علاقة المسلمين بالحبشة في عصري النبوة والخلافة الراشدة

د.أفراح علي جبران ناجي السنباني

أ. التاريخ الإسلامي وحضارته المساعد قسم التاريخ -كلية الآداب- جامعة ذمار -اليمن .

المستخلص:

جمعت العرب والحبشة علاقات قديمة، نظراً لأن البحر الأحمر يمثل نقطة اتصال بينهما، وتباينت تلك العلاقة في فترات متلاحقة، بين التقارب تارة، والعداء أُخرى، وقد تعمقت بشكل كبير في الحقبة الإسلامية وتحديداً في العهد النبوي، وعلى وجه الخصوص في السنة الخامسة للبعثة، وذلك عندما اختارها النبي صلى الله عليه وسلم لتكون قاعدة جديدة، يهاجر إليها أصحابه، ونتطرق إلى العلاقات المكية قبل الإسلام وبعده، ونسلط في هذا البحث الضوء على موضوع الهجرة، ونتناوله من جميع جوانبه بشيء من التفصيل، ثم نتناول حياة المسلمين في الحبشة ومدى تأثر المسلمين بالأحباش، وتأثيرهم فيهم. ونتطرق إلى علاقة المسلمين بالأحباش في عهد الدولة الإسلامية، والتي تحولت بعد وفاة النجاشي من جهة الأحباش من التقارب إلى العداء.

الكلمات المفتاحية: العرب- الحبشة- المسلمين- علاقات- الهجرة- تقارب- عداء.

Abstract:

The Arabs and Abyssinia had ancient relation, due to their point of contact across the Red Sea. This relationship had varied at successive intervals, from closeness to hostility. In the Islamic era, this relationship deepened considerably, particularly in the fifth year of the mission, when the Abyssinia was selected by the Prophet as a new base for his followers. In this research paper, we explore the pre-Islamic and post-Islamic relations. We will also highlight the issue of migration and addressing it in all its aspects in some details. Moreover, we will address the life of Muslims in Abyssinia and to which extent Muslims were influenced by Abyssinian people and vice versa. We also show the relation of the Muslims with the Abyssinians during the Islamic State, which after the death of the Negus (on the part of the Abyssinians) shifted from rapprochement to hostility.

Keywords: Arabs, Abyssinia, Muslims, Relationships, Migration, Rapprochement, Hostility.

البحر الأحمر التسمية والأهمية:

اكتسب البحر الأحمر أهمية بالغة، نظراً لموقعه الاستراتيجي، لأنه يتوسط ثلاث مناطق حيوية في العالم، ويُعد من الممرات المائية التي تربط بين شمال الكرة الأرضية بجنوبها وشرقها، وقد بدأ اهتمام العرب بالبحر الأحمر منذ زمن بعيد، كونه يربط المناطق بعضها ببعض، وبالنسبة للجزيرة العربية والحبشة فإنه نقطة الاتصال بينهما[1]. أما عن سبب تسميته البحر الأحمر بهذا الاسم فهو نتيجة لكثرة الطحالب، والأعشاب البحرية، التي تأخذ في غالبها اللون الأحمر فتعكسه على لون المياه[2]، ويتميز بتقلب الرياح والتيارات، وتباين أعماقه بين الضحالة والعمق الشديد، كل هذا جعل الملاحة فيه خطيرة، وتعد مغامرة يخافها المرء، ولذا لا يتم الإبحار فيه إلا نهاراً[3]، وتتحكم حركة الرياح الموسمية في توقيت الرحلات واتجاهها، وكان لدى العرب معرفة واسعة بها منذ القدم، ولذا احتكروا التجارة مع الهند وما يليها من آسيا لفترات طويلة[4].

العلاقة المكية الحبشية قبل الإسلام :

ارتبطت مكة بالحبشة بعلاقات مختلفة وذلك بحكم موقعها القريب من مكة، فأرض الحبشة تقع على هضبة مرتفعة، على بحر القلزم[5] وتحد بلاد الزنج[6]، وحدودها البحرية بين النوبة[7]، وبحر القلزم[8]، الذي يحده من الغرب شبه الجزيرة العربية، ويسمى بحر الحبشة، ويُعرف باسم البحر الأحمر[9] وكل ملك للحبشة يطلق عليه نجاشي[10]، وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أن الحبشة بنو حام بن نوح [11]، وهناك فرق بين الأحباش والأحابيش أما الأحباش فهم عرب من بطون كنانة، وكان الحليس بن عمرو رئيساً عليهم، وليسوا من الحبشة[12]، والأحابيش جماعة كبيرة من أهل مكة وأطلق عليهم هذا الاسم؛ لأن أصلهم من رقيق الحبشة والسواحل الإفريقية المقابلة لجزيرة العرب[13].

علاقة تجارية:

تنوعت العلاقة بين العرب والحبشة في مجالات عدة، ومنها علاقة تجارية، فقد جمعت العرب مع الحبشة صلات تجارية قديمة، لأن بلاد الحبشة تقابل بلاد الحجاز ولا يفصل بينهما سوى البحر[14]، وكانت تجارة قريش لا تتعدى حدود مكة وما حولها[15]، ثم بدأت العلاقات التجارية والمتمثلة بإيلاف قريش، وكان هاشم بن عبد مناف[16]، هو أول من سنها، وذلك عندما أخذ لأهل مكة عهداً من ملوك الشام فتاجروا آمنين، ثم فعل أخيه عبد شمس بن عبد مناف[17]، الشيء نفسه مع صاحب الحبشة، وإليها

كان متجره، وأخذ ابني عبد مناف الآخرين الاتفاق مع ملوك اليمن، ومن ملوك العراق للتجارة معهم آمنين، وبذلك كانت لقريش رحلتان الأولى رحلة الشتاء وكانت إلى اليمن والحبشة والعراق، والثانية رحلة الصيف إلى الشام[18]، وهناك موانئ مهمة على الطريق التجاري البحري، وتعد مكة هي أهم مدن الحجاز نتيجة لموقعها الجغرافي والديني لحج الناس والعمرة إليها في كل عام[19]، وكذلك ميناء جده الحجاز، لأنه من أقرب المدن الساحلية إلى مكة، فيستقبل الحجاج والسلع[20]، وبالمقابل هناك مدن إفريقية مهمة ومنها عيذاب وهي مدينة حسنة وتُعد مجمع التجار براً وبحراً، وأهلها يتعاملون بالدراهم عدداً ولا يعرفون الوزن،[21]، وسواكن وهي بلد مشهور على ساحل بحر الجار وهي قريبة من جزيرة عيذاب ترفأ إليها سفن القادمين من جدة[22]، وفيها مرسى وتسير السفن منها إلى سواكن وتسير منها السفن إلى جزيرة باضع وهي مدينة في ساحل البجاه والحبشة وأهلها مسلمون [23]، وقرب عيذاب دهلك وهي جزيرة مشهورة لدى التجار[24]، وهناك أيضاً ينبُع»وهي إحدى مراسي الجارُ[25]،الواقعة على يمين من الرضوى[26]، **بالنسبة للقادمين من المدينة إلى البحر الأحمر**[27].

السلع التجارية:

وهناك تبادل للسلع بين مكة والحبشة، ومن منتجات مكة التي تُجلب إلى الحبشة الديباج، والتوابل، والتمر[28]، وكانت هناك سلع قادمة إلى بلاد العرب من الحبشة مثل العسل والشمع إلى جانب الرقيق[29]، الذي يجلب تحديداً من جزيرة دهلك يحمل منه العبيد والإماء إلى سائر الآفاق ومنها الحجاز ومكة التي كان أهلها يستحسنونهم[30]، وقيل من الزيلع يتوزع رقيق الحبشة على بلاد الإسلام الساحلية[31]، وخصيان الحبشة كانوا أفضل الخصيان لدى أهل مكة وغيرهم[32]، ومن منتجات الحبشة إلى جانب الرقيق اللؤلؤ[33].

علاقة لُغوية:

جمعت العرب والحبشة، صلات لغُوية قديمة تحدث عنها جواد علي[34]،بشيء من التفصيل بقوله:» وأما تقارب الحبشية من اللهجات العربية الجنوبية وكتابة الأحباش حتى اليوم بقلم شبيه بالمسند، فلا يكون دليلًا قاطعًا على هجرة الساميين من إفريقية عن طريق الحبشة إلى جزيرة العرب؛ إذ يجوز العكس، وقديمًا هاجر الساميون من العربية الجنوبية إلى الحبشة. والساميون هم الذين كوّنوا دولة «أكسوم» التي كانت تتكلم باللغة «الجعزية»، وهي لغة سامية، كما أن قلمها الذي يشبه قلم المسند هو وليد القلم العربي الجنوبي. وكتابات «يها» «يحا» المكتوبة بالمسند، في حد ذاتها دليل على أثر

العرب الجنوبيين في الإفريقيين «الكوشيين»، وهذه الكتابات حديثة عهد بالنسبة إلى كتابات السبئيين، كما يمكن اعتبار تشابه أسماء بعض الأماكن القديمة في الحبشة مع نظائر لها في اليمن ووجود معبد في الحبشة خُصّ بالإله «المقّة» إله سبأ العظيم، وأمور أخرى دينية ولغوية وأثرية، واعتراف الأحباش بأنهم من نسل ملكة سبأ «بلقيس»، وأن «حبشت» التي أخذ الأحباش منها اسمهم في اللغة العربية هي مقاطعة تقع في العربية الجنوبية في رأي أكثر العلماء، وأن «الأجاعز» أصحاب اللغة الجعزية هم أقدم مَنْ هاجر من اليمن إلى الحبشة، ووجود صلات قديمة بين الساحلين الإفريقي والعربي».

علاقة تقارب:

ربطت مكة بالحبشة علاقة ودية إلى درجة أن عبد المطلب[35]، حَكم النجاشي فيما حَدث بينه وبين حرب بن أمية[36]، وذلك عندما كان لعبد المطلب يهودي أجاره، وأثناء تسوقه في أسواق مكة رآه حرب بن أميه، فاغتاظ وألب عليه فتيان قريش فقتلوه، فظل عبد المطلب يبحث عن قتلت أجيره، حتى عرفهم وعلم بما حدث، فجاء إلى حرب يُأنبه ويطالب بدم من أجاره، فرفض تسليم قاتليه وأخفاهم وتغالظا في القول حتى تنافرا، واختارا النجاشي صاحب الحبشة ليكون بينهما لكنه أبى أن يتدخل في الأمر[37].

علاقة عداء:

وقد اختلفت العلاقة بين مكة والحبشة، فبعد أن كانت ودية، أصبحت علاقة عداء وتعود بداية تلك العلاقة إلى عهد قديم، وتحديداً منذ سيطرة الأحباش على اليمن بسبب إحراق ذو نواس[38]، نصارى نجران في الأخدود، واستنجاد أهلها بالأحباش[39]، الذين دخلوا اليمن وسيطروا عليها فترة طويلة وذلك قبل الإسلام [40]، وقد أُختلف في تحديد فترة سيطرتهم فقيل استمر ذلك لمدة 70 عاماً [41]، وقيل 72 سنة[42]، وقيل40 عاماً[43]، وأثناء حكم أبرهة أراد صرف الناس عن الكعبة، ولذا بنى لهم كنيسة القُليس، وكان ينقل إليها آلات البناء كالرخام والحجارة المنقوشة بالذهب من بقايا قصر بلقيس صاحبة سليمان عليه السلام، وحرص أن تكون الكنيسة في كامل بهائها، ونصب فيها صلباناً من الذهب والفضة ومنابر من العاج والآبنوس[44]، كل ذلك الاهتمام ليجعل الناس يحجوا إليها ولكنهم لم يفعلوا، بل أن أحد العرب دخل إليها وأحدث فيها، ونتيجة لذلك قرر أبرهة أن يتوجه بجيشه إلى الكعبة لهدمها، ولكنه بعد أن اقترب منها، أرسل الله عليه عذابه وقد جاء ذلك مفصلاً في القرآن الكريم[45]، وذلك في سورة سميت بالفيل قال تعالى:» **أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ**[46]، وأهلكهم الله في منطقة كتانة[47].

العلاقات المكية الحبشية بعد الإسلام:الهجرة إلى الحبشة:

تعود جذور العلاقات التاريخية بين المسلمين والأحباش في الفترة الإسلامية، إلى القرن الأول الهجري/ السابع الميلادي، والتي تمثلت بالهجرة إلى الحبشة (48).

معنى الهجرة:

وهناك معاني عديدة للهجرة، وما ينطبق على هجرة المسلمين إلى الحبشة يتمثل بالهجرة من دار كفر غير آمن إلى دار كفر آمن، وكذلك هي هجرة إلى الله وفي سبيله تنفيذاً لأمره سبحانه وتعالى في قوله عز من قائل:» إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمْ قَالُواْ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الأَرْضِ قَالُوَاْ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُواْ فِيهَا فَأُوْلَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءتْ مَصِيرًا﴾[49].

الهجرة الأولى:

الهجرة الأولى للمسلمين إلى الحبشة كانت في السنة الخامسة للبعثة[50]، وكان عددهم 11 رجلاً، و4 نسوة،[51]، وكان عثمان بن مظعون[52]هو أميرهم [53].

أسباب الهجرة:

إذن النبي ﷺ للمسلمين بالهجرة إلى الحبشة، وهناك عدة أسباب جعلته يتخذ هذا القرار، ومن تلك الأسباب انتشار الإسلام، وكثرة عدد المسلمين، وتناقل الناس الحديث عن الإسلام، ولذا خشي كفار قريش من ذلك، و أرادوا إرجاع الناس عن دينهم، ولذا عمدوا إلى تخويف الناس من نتيجة اتباعهم للدين الجديد وأن عاقبته وخيمة ، وقاموا بالفعل بالإجراء العملي لردع الناس، فقام كل منهم بتعذيب من تحت يده من المسلمين، بشدة وقسوة، فرَق النبي ﷺ لحالهم، وأشار عليهم الرسول ﷺ بأن يخرجوا إلى أرض الحبشة حتى يجعل الله لهم فرجاً ومخرجا[54].

*_ تمادت قريش في إيذاء المستضعفين المؤمنين وتعذيبهم، والمبالغة في إهانتهم[55]، على الرغم من أنه كان لهم النصيب الأكبر إلا أنه لم يقتصر الأذى عليهم، بل طال الجميع بمن فيهم النبي ﷺ [56]، وبذلك ندرك أن إيذاء المستضعفين لم يكن الدافع الوحيد وراء قرار الهجرة بدليل أن من هاجروا لم يكونوا مستضعفين ممن انصب عليهم أغلب العذاب بل من أشراف القوم وأبناء سادتها فكان أغلب المهاجرين من قبائل قريش، فمنهم من هاجر بمفرده، ومنهم من صحب معه أهله[57]، فقد هاجر إلى الحبشة عدد من المسلمين، وتجهز أبو بكر الصديق رضي الله عنه مهاجراً، ولكن النبي ﷺأثناه عن ذلك بقوله:» على رسلك فإني أرجو أن يؤذن لي، فقال أبو بكر أو ترجوه»[58]، ومن المهاجرين عثمان بن عفان وكان أول المهاجرين مع زوجته رقية بنت رسول الله ﷺ[59]، وذلك لأنه رسول الله ﷺ أمره بذلك حين

قال له:»أخرج برقية معك قال: أخال واحد منكما يصبر على صاحبه[60].

وبعد خروجهم تأخر على النبي ﷺ خبرهم ، وكان يخرج لعل خبراً يصله عنهم[61]، فقدمت امرأة من قريش، فقالت:»يا محمد قد رأيت ختنك ومعه امرأته فقال على أي حال رأيتهما، قالت رأيته حمل امرأته على حمار من هذه الدبابة وهو يسوقها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صحبهما الله إن عثمان أول من هاجر بأهله بعد لوط" [62]، ومن المهاجرين أيضاً السكران بن عمرو[63]، وأخيه عبدالله وهما إخوة أحد سادة قريش وهو سهيل بن عمرو[64]، وأختهما أم كلثوم بنت سهيل بن عمر هاجرت مع زوجها[65]، وعبد الرحمن بن عوف وهو من كبار تجار قريش[66]، وعمرو بن سعيد بن العاص[67]، وأخوه خالد[68]،

*- فراراً بالدين وخشية الفتنة فيه[69]، وذلك بعد ظهور الإسلام، وتزايد أتباعه، والداخلين فيه، وكثر حديث الناس عنه، لذا قام أهل قريش بتعذيبهم وحبسهم، لكي يفتنوا في دينهم، ويتراجعوا عنه، فهذا عمار بن ياسر الذي مارس كفار قريش عليه أنواع من العذاب، ثم قيل له إن السبيل إلى الخلاص من العذاب، هو سب محمد وأن يقول في اللات والعزى خيراً ففعل، ثم جاء إلى رسول الله ﷺ وهو يبكي، وأخبره بما حدث فسأله عن قلبه فأجاب بأنه مطمئن بالإيمان، عندها قال له عليه الصلاة والسلام «إن عادوا فعد»[70]، فأنزل الله سبحانه وتعالى قوله الحق:» مَن كَفَرَ بِاللهِ مِن بَعْدِ إيمَانِهِ إِلاَّ مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِيمَانِ»[71].

*-نشر الإسلام هو من الأسباب المهمة للهجرة، بعد أن رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلقاه أصحابه من شدة تعذيب كفار قريش، لكي يفتنوهم في دينهم ويعيدوهم إلى ملتهم، خشي أن يقضى على الدعوة وعندها أمر أصحابه بأن يهاجروا وحدد لهم مكان الهجرة، وأشار إلى الحبشة[72]، فلو كان الغرض فقط الفرار من الأذى لعاد المسلمون إلى المدينة، بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إليها، وتأسيس الدولة الإسلامية، ويتضح أن نشر الإسلام هو هدف الهجرة جلياً في قصة أبي موسى، الذي علم بهجرة النبي إلى المدينة وهو في اليمن، خرج ومعه بضع وخمسين رجلا في سفينة، فألقتهم سفينتهم بفعل الرياح الشديدة إلى النجاشي بأرض الحبشة، فوافقوا جعفر بن أبي طالب وأصحابه عندهم،فقال جعفر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا هاهنا وأمرنا بالإقامة فأقيموا معنا[73]، فأقاموا عنده حتى قدموا إلى المدينة بعد خيبر[74].

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن هجرة أبناء قبائل قريش وليس المستضعفين فيها كان له أهداف منها ، ضمان حماية قبائلهم لهم في حال تمكنت قريش من إرجاعهم، وذلك لأنهم في مجتمع يقيم وزناً للقبيلة ويرعى النسب، وهناك جانب آخر ترك أثر بالغ في معظم قبائل قريش، وهو أن مكة ضاقت بأبنائها، فلم يعد أمامهم من خيار سوى الخروج للبحث عن الأمان في مكان آخر، وكان الهدف الأسمى للهجرة هو نشر الدين الإسلامي في منطقة جديدة.

لماذا الحبشة:

اختار النبي ﷺ لأصحابه الهجرة إلى الحبشة، لعدة أسباب منها: لأن

فيها ملك لا يظلم عنده أحد [75]، وبالتالي فهجرتهم كانت طلباً للأمان والعيش بسلام واطمئنان، وهناك أسباب اقتصادية، وذلك أن التجارة كانت عماد الاقتصاد القرشي، والحبشة تعتبر من مراكز التجارة في الجزيرة العربية بما فيها مكة، فقد عرفها بعض المسلمين عندما ذهبوا إليها في التجارة، أو ذكرها لهم من ذهب إليهم قبلهم، فلابد أن هجرة المسلمين إليها، واستقرارهم فيها سيؤثر عليهم وذلك لأنها كانت متجراً لقريش[76]، يجدون فيها الكثير من الرزق[77].

هناك سؤال قد يتبادر إلى الذهن وهو لماذا لم يتوجه المسلمون إلى المدينة؟ وهنا يمكن القول بأن ذلك لم يحدث لأن المدينة كان من السهل على قريش الوصول إليها والقضاء على المسلمين فيها، أو إعادتهم إلى مكة، ونستدل على ذلك أنه بعد هجرة الرسول ﷺ إليها كانت المدينة هدفاً لقريش محاولة القضاء على المسلمين وذلك منذ بداية هجرتهم، لم تألوا قريش جهداً في محاولاتها للقضاء على المسلمين، والتي استمرت على مدار خمس سنوات بداية من بدر ثم أحد والأحزاب ثم الحديبية، وكأن النبي ﷺ بعثهم إلى الحبشة لكي يكون لهم مركز آخر يلجئون إليه في حال هُزم المسلمون، وداهم الكفار المدينة، ولكن بعد أن أمنوا وانتشرت الدعوة في الحبشة بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى جعفر ومن معه بالقدوم إلى المدينة في السنة السابعة[78]. ولأن الحبشة أكثر أماناً للمسلمين من غيرها، لأنها بعيدة عن سيطرة قريش، ولا تدين لها بأي تبعية كباقي القبائل المجاورة، ولأنها أرض صدق، وبها ملك عادل[79]، وهذه الصفات هي من الأمور المهمة لضمان الأمان في أي بلد كان، بالإضافة إلى محبة النبي ﷺ للحبشة ويعود ذلك لعدة أسباب منها: لأنه كان يعرف عنها الكثير من خلال ما سمعه من حاضنته أم أيمن الحبشية، أنهم يدينون بالنصرانية وهي أقرب الديانات للإسلام من الوثنية، ولوجود ملك عادل ويتصف بالصلاح[80].

طريق الهجرة:

خرج المهاجرون من مكة، متسللين سراً حتى وصلوا إلى مرفأ «الشُعَيبة»[81]، على ساحل الحجاز[82]،وبعد وصولهم إلى البحر بين ماش وراكب، استأجروا سفينة إلى الحبشة بنصف دينار لكل شخص[83]، واتخذوا من الشعيبة ممراً لهم للوصول إلى جزيرة دهلك(*) ومنها استمروا في المضي [84]، حتى وصل المسلمون إلى ميناء مصوع ، ويطلق عليها باضع[85]، وهي معروفة بهذا الاسم[86]، وهي من سواحل جزيرة **دهلك، التي** تبعد عن الحبشة نصف يوم للوصول إلى النجاشي[87]، **و**كانت هجرتهم شاقة، ومحفوفة بالمخاطر، وهناك من مات من المسلمين في الطريق إليها بسبب أن أفعى نهشته[88]، واستمر المسلمون في رحلتهم حتى استقر بهم المقام في مدينة كعبر وهي دار مملكة الحبشة[89]، وإليها كان يتاجر العرب[90]، وفيها النجاشي[91]، ملك الحبشة الذي آمن بالرسول صلى الله عليه وسلم، وهو من ولد حبش بن كوش بن حام[92].

عودة المهاجرين:

هاجر المسلمون إلى الحبشة مرتين، استمرت هجرتهم الأولى شهرين شهر شعبان ورمضان وقدموا في شوال من السنة الخامسة للبعثة[93]،وذلك عندما بلغهم أن أهل مكة سجدوا، ودخلوا في الإسلام جميعاً، ولكنهم عندما اقتربوا من مكة علموا بأن الخبر غير صحيح، فلم يستطع أي منهم دخولها إلا متخفياً أو في جوار رجل من قريش[94]، وكانوا 33 رجلًا[95]، فدخل عثمان بن عفان بجوار أبي احيحة سعيد بن العاص[96]، وأعلن للناس أنه في جواره، فلا يتعرض له أحد، ودخل، وعثمان بن مظعون بجوار الوليد بن المغيرة[97]، وقد مكث فترة ثم رد عليه جواره، فراجعه ولكنه أصر حتى بعد تعرضه للأذى كرر المغيرة عرضه بأن يدخل في جواره فأبى[98]، وهناك من تعرض للحبس والتعذيب بعد عودته من الحبشة، من قبل ذويه ومنهم على سبيل المثال سلمة بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم[99] رضي الله عنه، الذي كان قديما في الإسلام بمكة، وما إن عاد إليها من الحبشة قام أبو جهل بحبسه و ضربه و وتركه دون طعام أو ماء، ولشدة ما لقيه من إيذاء كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يدعو له في الصلاة و القنوت[100].

الهجرة الثانية:

بعد عودة المسلمين من الحبشة اشتد أذى قريش لهم، وكثر البلاء على المسلمين، عندها أمرهم الرسول صلى الله عليه وسلم بالهجرة الثانية إلى الحبشة، وبعث معهم جعفر بن أبي طالب وتتابع المسلمون مهاجرون حتى اجتمع منهم هناك 83 رجلاً[101]، و18 امرأة، وقيل 19[102]، وكان خالد بن العاص[103]، أول من خرج إلى الحبشة، واستمر المسلمون في الحبشة بضع عشرة سنة [104].

على الرغم مما أورده الطبري[105]، بأن المسلمين خرجوا من مكة متسللين سراً، ولكن ربما أنه يقصد الهجرة الأولى إلى الحبشة، لكن الهجرة الثانية يبدو أنها كانت علنية، ويتضح لنا ذلك من خلال ما روته أم عبدالله بنت أبي حتمه[106]، مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه حيث قالت:» إنا لنرحل إلى أرض الحبشة، وقد ذهب عامر لبعض حاجته، إذ أقبل عمر وهو على شركه حتى وقف علي، وكنا نلقى منه البلاء أذىً وشدة، فقال: أتنطلقون يا أم عبد الله ؟ قالت: قلت: نعم والله لنخرجن في أرض الله، فقد آذيتمونا وقهرتمونا، حتى يجعل الله لنا فرجاً. قالت: فقال: صحبكم الله[107].

موقف قريش من المهاجرين:

حاولت قريش اللحاق بالمهاجرين ولكنها لم تدركهم [108]، وبعد بدر رأى المشركون أن ثأرهم بأرض الحبشة، وأرادوا إرجاع المهاجرين، ولذا بعثت

قريش لإعادتهم عمرو بن العاص، وعبدالله بن أبي ربيعة، وحملوا معهم هدايا للنجاشي[109]، ومنها فرساً وجبة من الديباج[110]، وكان أفضل ما يأتيهم من مكة الأديم[111]، فجمعوا لهم الكثير منه، ولم يتركوا بطريقاً من البطارقة إلا أهدوه هدية[112].

فلما بلغ رسول الله ﷺذهابهم، أرسل إلى النجاشي كتابا حمله عمرو بن أمية الضمري[113]، في شأن جعفر بن أبي طالب وأصحابه، وكتب معه كتابا جاء فيه :» بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى النجاشي الاصحم ملك الحبشة، سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الملك القدوس المؤمن المهيمن، وأشهد أن عيسى [بن مريم] روح الله وكلمته ألقاها إلى مريم البتول الطاهرة الطيبة الحصينة، فحملت بعيسى فخلقه من روحه ونفخته كما خلق آدم بيده ونفخه، وإني أدعوك إلى الله وحده لا شريك له والموالاة على طاعته، وأن تتبعني فتؤمن بي وبالذي جاءني، فإني رسول الله وقد بعثت إليك ابن عمي جعفراً ومعه نفر من المسلمين، فإذا جاؤوك فأقرهم ودع التجبر فإني أدعوك وجنودك إلى الله»[114].

اتفق عمرو بعد وصوله إلى الحبشة مع البطارقة، أنه عندما يكلم النجاشي في أمر القادمين إليه، أن يشيروا عليه بتسليمه إياهم، وبالفعل عندما حدث عمرو النجاشي بشأنهم قال:» البطارقة صدق فقومهم أعلم الناس بهم، وأشاروا عليه أن يسلمهم إياهم ليعيدوهم إلى بلادهم[115]، عندها غضب النجاشي وقال:» لا والله أبداً لا أسلمهم إليهما ولا يكاد قوم جاورونى ونزلوا بلادي واختاروني على من سواي حتى أدعهم فأسألهم عما يقول هذان في أمرهم، فإن كانوا كما يقولان أسلمتهم إليهما، ورددتهم إلى قومهم، وإن كانوا على غير ذلك منعتهم منهما وأحسنت جوارهم ما جاورونى»[116]، ثم أرسل النجاشي إليهم فقدموا إليه وتحدث بالنيابة عنهم جعفر بن أبي طالب، فسأله النجاشي عن دينهم وما يأمرهم به، وعن من جاءهم به، وبماذا يأمرهم، وعما ينهاهم[117]، فأجابه جعفر عن كل ما سأله عنه النجاشي، ثم ذكر أنهم هربوا إلى بلاده، واختاروه عمن سواه[118].

لم يكف عمرو عن المحاولة، وعاد في اليوم الثاني، وأخبره أن المسلمين يقولوا في عيسى قولاً عظيما، فاستدعى المسلمين وسألهم عما يقولونه فيه، فرد عليه جعفر:» نقول فيه ما جاء به نبينا أنه عبد الله ورسوله وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم فضرب النجاشي يده إلى الأرض وتناول منها عودا وقال ما عدا عيسى ما قلتم هذا العود، ثم قرأ عليه جعفر بن أبي طالب صدر سورة مريم [119]، بعدها رفض النجاشي تسليم المسلمين لعمرو

ومن معه، ورد هداياهم[120]، وقال النجاشي: «فو الله لو رشوني دبراً من ذهب ما قبلته»[121]، والدبر: الجبل، وقال اذهبوا آمنين[122]، وقيل أن قريش أرسلت عمرو بن العاص مرة أخرى ومعه عمارة بن الوليد[123]. ولكن جل محاولاتهم باءت بالفشل.

الأحداث في الحبشة وموقف المسلمين:

سجل التاريخ موقف الأحباش من النجاشي الذي حذره البطارقة من خلع أهل الحبشة له، بسبب تأييده للمسلمين وذلك بعد ما تحدث جعفر عن عيسى بن مريم، وقال إنه لم يزد ابن مريم عن ما قاله جعفر وزن العود الذي كان بيده[124]، فاجتمعت الحبشة وخرجوا على النجاشي وقالوا له:» إنك فارقت ديننا»[125]، وعند ذلك أرسل النجاشي إلى جعفر، وهيأ لهم سفناً، وطلب منهم أن يركبوا عليها، ويمكثوا فيها فإن هُزم يمضوا إلى حيث أرادوا، وأن انتصر عليهم يثبتوا كما هم[126]، وهنا يذكر المسلمون موقفهم من هذا الحدث، حيال ذلك خوفاً من أن يهزم النجاشي، ويأتي ملك غيره يسيء إليهم ، ولذلك تضرعوا إلى الله بالدعاء لله بأن ينصر النجاشي على عدوه، فأراد المسلمون أن يعرفوا ما يحدث وأرادوا أحداً أن يذهب ليأتي بالأخبار، فعرض الزبير بن العوام عليهم أن يذهب، وكان حديث السن، فنفخوا له قربة فجعلها في صدره، وسبح عليها في النيل[127]، حتى خرج من شقه الآخر، فحضر الواقعة فانتصر النجاشي وقتل مناوئه، ولشدة فرح الزبير جاء الى المسلمين وهو يلوح لهم بردائه ويقول :»ألا فابشروا، فقد أظهر الله النجاشي» [128]، وقيل أن الزبير بن العوام قاتل معه عدوه[129]، فلما نصر الله النجاشي على عدوه مكث المسلمون عنده في خير منزل حتى عادوا إلى المدينة[130]، .

يُذكر أن أهل الحبشة لم يخوضوا مع النجاشي حرباً، بل تراجعوا عن خلعه بعد أن ذكره أنه أحق الناس بهم، وأن سيرته فيهم خير سيرة فأيدوه في قوله، فسألهم عن سبب عدائهم له، فأجابوه بأنه فارق دينهم، وزعم أن عيسى عبده ورسوله، فسألهم عن قولهم هم فيه، فقالوا هو ابن الله، فوضع النجاشي يده على صدره وقال بأن عيسى بن مريم لم يزد على هذا، وكان يعني الكتاب الذي وضعه في قبائه عند المنكب، وفيه الشهادتين، وأن عيسى رسول الله وروحه، وكلمة ألقاها إلى مريم، فكان يعني ما كتب فرضوا وانصرفوا[131].

من خلال ما سبق نجد أن هجرة المسلمين إلى الحبشة، بعد إذن النبي ﷺ لهم رأفة بهم ورحمة لهم لشدة ما وجدوه من قريش من قهر وتعذيب ليرجعوا عن دينهم، ولكنهم صبروا على الأذى وأنواع العذاب، في سبيل الله، ويقيناً منهم أنهم على الحق، فكان لهم إلى الحبشة هجرتين، فمنهم من

هاجر في المرة الأولى[132]، ومنهم هاجر في الثانية فقط[133]، وآخرون هاجروا الهجرتين[134]، وبالمقابل لم يكن مكثهم في الحبشة إجباراً بل أن لهم حرية الخروج منها كلاً منهم متى ما أراد [135]، ولذا عاد بعض المهاجرين إلى مكة، ومكثوا فيها ثم هاجروا منها إلى المدينة[136]، ومنهم من رجع إلى المدينة قبل جعفر[137]، والبقية مكثت مع جعفر لأن النبيﷺ أمره بالإقامة، حتى عادوا إلى المدينة في السنة السابعة[138].

المسلمون في الحبشة:

بعد هجرة المسلمين إلى الحبشة وجدوا لدى ملكها ملجأ وحسن جوار[139]، وعاشوا بأمان واطمئنان[140]، فعبدوا الله بحرية في جوار النجاشي[141]، وكان لهم عنده مكانة[142]، وبسبب الأمان الذي وجدوه هناك وتحفيزاً للمستضعفين للهجرة والفرار بالدين، قال عبدالله بن الحارث:

يا راكبا بلغن عني مغلغة ... من كان يرجو بلاغ الله والدين
كل امرئ من عباد الله مضطهد ... ببطن مكة مقهور ومفتون
إنا وجدنا بلاد الله واسعة ... جى من الذل والمخزاة والهون
فلا تقيموا على ذل الحياة ولا ... زي الممات وعيب غير مأمون[143].

ذكرت أم سلمة رضي الله عنها حال المسلمين بعد وصولهم إلى الحبشة بأنهم جاوروا بها النجاشي، وكان لهم خير جار، فأمنوا على دينهم، وعلى أنفسهم لا يؤذون ولا يسمعون من أحد شيئاً يكرهونه [144]، وذلك لأن النجاشي حذر من التعرض لهم فقال :»من نظر إلى هؤلاء الرهط نظرة يؤذيهم بها، فقد غرم ومعناها هلك[145]، والمعنى مطابق لقوله تعالى:»﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾ [146]وقال النجاشي: «اذهبوا فأنتم سيوم بأرضي»[147]، والسيوم: الآمنون، وبما أنه أمنهم فإن من سبهم فقد غرم، وأكد النجاشي بأنه لن يسمح بأن يؤذى رجل من المسلمين، ولو أعطى له مقابل السماح بذلك جبل من ذهب فقال: «من سبكم غرم ما أحب أن لي دبراً من ذهب وأني آذيت رجلا منكم»[148]، فكانوا يعيشون بين أهل الحبشة بحرية وأمان، ويؤكد ذلك، ما رواه بعض المهاجرين للرسول صلى الله عليه وسلم، عندما طلب منهم إخباره عما رأوه هناك، فبدأوا يحدثوه أن عجوزاً من رهبانهم مرت بهم، وهي تحمل فوق رأسها قله بها ماء، فجاء فتى من الحبشة ودفعها، فوقعت المرأة وانكسرت القلة، وعندها نهضت العجوز و لامته على فعله، وذكرته بحسابه يوم القيامة [149].

على الرغم من الحياة الآمنة التي عاشها المسلمون في الحبشة، إلا أن هناك سؤالاً يتبادر إلى الذهن، ما هي الموارد التي كانوا من خلالها يلبون

احتياجاتهم، ومن هنا نورد أن المهاجرين تمكنوا من تلبيه متطلبات الحياة في الحبشة يعود الفضل لأمور عده منها: الأموال التي كانت تُرسل لهم من مكة، وعلى سبيل المثال يُذكر أن أبا طالب كان يتعهد جعفر باللطف والنفقة حتى مات، فكان ينفقها هو وجماعة من المسلمين أقاموا معه، وجماعة من الأحباش الذين أسلموا[150]، ومن خلال ما ذكر يبدو أن الأموال المرسلة من مكة كانت كثيرة، إلى درجة أن تغطي نفقات كل هؤلاء. بالإضافة إلى ذلك فقد أمر النجاشي للمسلمين بما يصلحهم من الرزق[151]، وإلى جانب هذا وذاك، وبما أن المسلمين لديهم خبرة قديمة في التجارة منذ القدم، لذا يعتقد أنهم مارسوها لتغطية نفقاتهم، ولضمان حياة كريمة لهم، ولكي لا يكونوا عالة على أحد، مع أنه لم ترد رواية تؤكد هذا إلا أننا نرجح ذلك، مستندين إلى حال المسلمين عندما هاجروا إلى المدينة، رغم إكرام الأنصار لهم، وعرضهم عليهم مقاسمتهم كل شيء، إلا أنهم فضلوا الكسب بأنفسهم، وعدم الاتكال على أحد، ونزل عبد الرحمن بن عوف عند سعد بن الربيع الذي آخى بينهم رسول الله صلى الله عليه [152]، فعرض سعد عليه أن يقاسمه أمواله، إلا أنه رفض وقال له :» بارك الله لك في أهلك ومالك دلني على السوق...»[153].

عاش المسلمون في الحبشة حوالي 16 سنة، ومن المسلمين من ولد بالحبشة، وهناك أشياء يفعلها المسلمون بهذه المناسبة فلابد أن أهل الحبشة تأثروا بهم في ذلك، وأول من ولد هناك عبد الله بن عبد أسد[154]، وكذلك ولد لجعفر بن أبي طالب هناك ثلاثة أولاد[155]، وولدت لأبي سلمة بن عبد الأسد زينب[156]، ومحمد بن حاطب كان مولده هناك[157]، وعمرو بن سلمه المخزومي ولد في الحبشة[158]، وولد هناك محمد بن حذيفة[159]، وسعيد بن خالد بن سعيد بن العاص ولد في الحبشة[160]، وتوفي بعض المسلمين في الحبشة منهم المطلب وحطاب ابنا الحارث[161]، ومنهم زوجة جهم بن قيس بن شرحبيل[162]، والسكران بن عمرو مات مسلماً في الحبشة [163]، وزوجة عمرو بن سعيد بن العاص ماتت بالحبشة، وكذلك امرأة الحارث بن خالد [164].

الإسلام في الحبشة :

يعود سبب التقارب بين النجاشي والمسلمين إلى ما يُذكر بأنه كان ملك الحبشة لديه ولد واحد، وهو، في حين أن أخاه كان له 12 ولداً، ولذا رأت الحبشة التخلص من الملك لقلة أولاده، وتولية أخاه الذي سيتوارث ملك الحبشة بعده ابناؤه لفترة طويلة لكثرت عددهم، وبالفعل قتلوا الملك، ونصبوا أخاه ملكاً عليهم، ونشأ النجاشي في كنف عمه، وتميز بشدة الذكاء، والحزم مما جعله يحظى بمنزلة كبيرة لدى عمه، فخشيت الأحباش أن يملكه عليهم، وعندها يقتلهم لقتلهم لأبيه، وحدثوا عمه أن يقتله، فاستنكر قولهم فقبل

ذلك قتلوا أباه، والآن يريدون قتله، ورأى أن يخرجوه من الحبشة أفضل من قتله، فخرجوا به وباعوه قيل لرجل من العرب، وفي اليوم نفسه حدث مطر شديد وخرج الملك فأصابته صاعقة وقتلته، فتملك ابنه بعده وكان أحمق، ولم يستقيم أمر الحبشة فرأوا أنه لا يقيم أمرهم إلا ابن الملك الذي باعوه، فخرجوا في طلبه، فوجدوه وأرادوا أخذوه، فطلب التاجر ماله فرفضوا إعطاءه شيئاً، عندها قال النجاشي:» أما أن تعطوه ماله، أو تعيدوا له عبده»، فأعطوه ماله، فكان ذلك أول ما عُرف من عدله رضي الله عنه وملكوه عليهم[165].

ويمكن أن يكون ذلك التقارب هو سبب إسلام النجاشي عندما كتب النبي صلى الله عليه وسلم ، رسالة إليه يدعوه إلى الإسلام، بعثها مع عمرو بن أمية الضمري، فأسلم النجاشي وكتب إليه رسالة جاء فيها:» بسم الله الرحمن الرحيم إلى محمد رسول الله ﷺمن النجاشي أصحمة بن أبحر سلام عليك يا نبي الله ورحمة الله وبركاته أشهد أنك رسول الله وقد بايعتك وبايعت ابن عمك وأسلمت على يديه لله رب العالمين وقد بعثت إليك أريحا ابني فإني لا أملك إلا نفسي وإن شئت أن آتيك فعلت يا رسول الله»[166].

انتشر الإسلام في الحبشة على الرغم من أن أكثر أهلها نصارى[167]، لأن الإسلام فيها لم يكن وليد اللحظة دخل إليها عن طريق التجار المسلمون منذ زمن بعيد فأسلمت أطرافها من كل اتجاه، وذلك الانتشار كان برغبة أهلها وليس إجباراً، وذلك عن طريق الدعوة الفردية، واحتكاك المسلمين بأهلها بحكم السكن والجوار[168]، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «الخلافة في قريش والحكم في الأنصار والدعوة في الحبشة»[169]، وقد شارك النجاشي نفسه في نشر الإسلام، فكان حديثه مع عمرو بن العاص بشأن النبي ﷺ، عندما طلب منه عمرو أن يرسل معه المهاجرين إليه ليقتلهم، فقال له:» تسألني أن أعطيك رهط نبي الله الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى بن عمران عليه السلام لتقتلهم»[170]، وقيل أن ذلك حدث عندما أرسل النبي ﷺ عمرو بن أمية الضمري ليجهز إليه من عنده من مهاجرة الحبشة، فطلب عمرو منه قتله، عندها استنكر وقال إنه لن يقتل رسول من يأتيه الناموس [171]، وقيل أن عمرو كان صديقاً للنجاشي ودائم التردد عليه ، فقال له ذات مره:» يا عمرو، كيف يعزب عنك أمر ابن عمك؟ فوالله إنه لرسول الله حقًا. قال عمرو: أنت تقول ذلك؟ قال: أي والله، فأطعني»[172]، وبعد رجوع عمرو بن العاص من الحبشة جلس في بيته، فاستغرب الناس، وسألوه عن سبب فعله، فذكر لهم أن النجاشي يزعم أن محمد نبي[173]، ووقع في قلبه الإسلام، وخرج عمرو من الحبشة قاصدًا المدينة، وذلك سنة 6 ه[174]، وقيل كان ذلك في شهر صفر سنة 8ه[175]، وكل هذه الروايات تؤكد أن إسلام عمرو بن العاص كان بسبب النجاشي، وحديثه معه.

الأحباش في الدولة الإسلامية:

حظي الأحباش في مكة بحرية في الاحتفال، والقيام بعاداتهم الشعبية، وذلك في حضور المتفرجين من العرب والمسلمين، ويؤكد ذلك ماروته السيدة عائشة رضي الله عنها حين قالت:» كان النبي صلى الله عليه وسلم يرفعني فأنظر إلى لعب الحبشة»[176]، وكانوا يلعبون بحرابهم في المسجد [177]، فزجرهم عمر رضي الله عنه وحصبهم بالحصى، فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتركهم وشأنهم[178]، وعندما قدم رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى المدينة، كان الأحباش يزفنون بين يديه، وهم يرقصون بحرابهم فرحاً بقدومه[179]، و يقولون محمد عبد صالح [180]، وربما ذلك الاحتفال بقدوم النبي ﷺ هو نتيجة المعاملة الحسنة التي عاملهم بها رسول الله ﷺ، وكل المسلمين، وهنا نوضح بعض الأمثلة لأشخاص من الحبشة كانت لهم مكانة عالية لدى المسلمين، ومنهم العبيد والإيماء من أهل الحبشة الذين كان لهم مكانة مرموقة في الإسلام، الذي لم يفرق بين المسلمين حر كان أم عبد، إلا على أساس التقوى فقط، وليس هناك اعتبار لغير ذلك، لقوله صلى الله عليه وسلم في خطبته :»يا أيها الناس ألا إن ربكم واحد وإن أباكم واحد ألا لا فضل لعربي على أعجمي ولا لعجمي على عربي ولا لأحمر على أسود ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى»[181].

أكرم الإسلام والمسلمون أهل الحبشة المسلمين فعلى سبيل المثال أم أيمن حاضنة النبي ﷺ، واستمرت بخدمته، وقد اعتقها وزوجها، وكان ﷺ يزورها ويقول: «هي أمي بعد أمي»[182]، واستمر أبو بكر وعمر بعد ذلك بإكرامها وزيارتها[183]، ومن الأحباش بلال بن رباح الذي أعزه الله بالإسلام وهو مولى أبو بكر الصديق، وكان أبوه من سبي الحبشة[184]، قال النبي ﷺ:» السباق أربعة أنا سابق العرب وبلال سابق الحبشة...»[185]، وكان بلال مؤذن النبي ﷺ، ولم يؤذن لأحد بعده[186]، ولذا قال ﷺ:» ...والأذان في الحبشة... «[187]، ولكنه رغم مكانته في الإسلام لم ينكر أنه عبد حبشي وذلك عندما كان وأخوه أبو رويحة في بلاد الشام، وذهبا يخطبان، من أهل بيت من اليمن فقال:» أنا بلال وهذا أخي عبدان من الحبشة كنا ضالين فهدانا الله وكنا عبدين فأعتقنا الله إن تنكحونا فالحمد لله وإن تمنعونا فالله أكبر»[188] ومن أهل الحبشة وحشي الذي عَرض عليه مولاه العتق مقابل قتل حمزة بن عبد المطلب، ففعل وبعد إسلامه ندم على فعلته، ورغم فعله العظيم بقتل عم النبي ﷺ، ومن أعز الله الإسلام بإسلامه، وبعد قدومه على رسول الله ﷺسأله أن يحدثه عن قتله حمزة، فحدثه فطلب منه رسول الله أن ينصرف عنه، ولكي يكفر وحشي عن فعلته، قام بقتل مسيلمة الكذاب يوم اليمامة بنفس الحربة[189]، وقال وحشي:» فإن كنت قتلته فقد قتلت خير الناس وشر الناس»[190]. وهذا عبد من الحبشة يُعرف بالأسود الحبشي ، الذي ذكر للنبي ﷺ

أن الله فضلهم على الأحباش باللون ، والنبوة ، واستفسر أنه إن أسلم وحسن إسلامه هل يرافقه في الجنة؟ فذكر له رسول الله أنه في الجنة يُرى الأسود من مسيرة ألف عام، عندها بكى الحبشي فرحاً، وعندما مات دفنه النبي ﷺ بنفسه[191].

تميزت علاقة المسلمين بالأحباش في عهد النجاشي بالود، والإحسان، وإكرام الأحباش في المدينة، عرفاناً لما قدمه النجاشي للمهاجرين في الحبشة، ولذا عندما قدم وفد النجاشي إلى رسول الله ﷺ، قام بنفسه يخدمهم، فطلب منه الصحابة أن يفعلوا هم ذلك بدلاً عنه، رفض وقال:» إنهم كانوا لأصحابي مكرمين، وإني أحب أن أكافيهم»[192].

علاقة النجاشي بالنبي ﷺ:

ثبتت أم حبيبة بنت أبي سفيان على دينها، وكانت زوجة عبد الله بن جحش الذي تنصر في الحبشة وظل كذلك حتى مات هناك [193]، وجزاء لثباتها وصبرها أراد النبي ﷺ أن يتزوجها فبعث إلى النجاشي عمرو بن أمية الضمري، يطلب منه أن يزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان[194]، وذلك في سنة 7ه تزوجها [195]، وذكرت أم حبيبة، أن النجاشي أرسل إليها جارية له، وبعد أن أذنت لها بالدخول أخبرتها أن الملك يخبرها أن الرسول صلى الله عليه وسلم كتب إليه أن يزوجها إياه، ففرحت واستبشرت، وأعطت الجارية سوارين و وخذمتين وخواتم من فضة كانت عليها، جزاء لما بشرتها به[196]، وقيل أعطتها خمسين مثقالا ، فأمرها النجاشي أن تعيدها لأم حبيبة ففعلت[197]، ثم قالت لأم حبيبة أن الملك يطلب منها أن توكل من يزوجها، فأرسلت إلى خالد بن سعيد بن العاص، فطلب النجاشي من المسلمين في الحبشة أن يحضروا، ولما اجتمعوا أخبرهم بطلب رسول الله منه تزويجه أم حبيبة، وأن النجاشي اعطاها 400دينار مهراً لها، ووضعها بين يد القوم، وتكلم خالد بأنه قد زوجه إياها[198]، وقدمت أم حبيبة إلى المدينة بعد خيبر[199]، ومعها بركة الحبشية[200].

بعث النجاشي ابن أخيه ذو مخمر، وقيل ذو محبر إلى النبي ﷺليخدمه[201]، وقيل بعث النجاشي ابنه، واسمه أريحا[202]، ومعه ستين من أهل الحبشة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، من الحبشة في سفينة فغرقت بهم[203]، وذكر أن أبا نيزر من ولد النجاشي فرغب في الإسلام صغيراً فأتى رسول الله ﷺ[204]، وعندما بلغ النبي ﷺ موت النجاشي استغفر له ونعاه، وخرج إلى المصلى وقال مات رجل صالح فقوموا فصلوا على أخيكم، وصلى عليه صلاة الغائب[205]،عن أبي هريرة ، ﷺ قال:» نعى لنا رسول الله ﷺالنجاشي صاحب الحبشة اليوم الذي مات فيه فقال استغفروا لأخيكم»[206]، وعندما مات النجاشي كان يتحدث الرسول ﷺ إنه لا يزال يرى على قبره نور[207]، وقد مات النجاشي بعد فتح خيبر[208].

علاقة المسلمين بالحبشة بعد وفاة النجاشي:

تغيرت علاقة المسلمين بالحبشة بعد وفاة النجاشي، بعد أن كانت السمة البارزة لها هي التقارب والود أصبحت علاقة عداء فقد أغار الأحباش وتحديداً أهل الشعيبة الذين قدموا في مراكب، وقاموا بمهاجمة أطراف الدولة الإسلاميةً وعلى وجه الخصوص جدة سنة 9هـ/630م[209]، فلما بلغ رسول الله ﷺ الخبر بعث سرية بقيادة علقمة بن مجزر المدلجي (ت20هـ/640م م) في ثلاثمائة رجلٍ حتى انتهى إلى جزيرة في البحر فخاض إليهم فهربوا منه، ثم انصرف[210]، وكانت أخر علاقة للمسلمين والأحباش في حياة النبي ﷺ.

وعلى الرغم من مواجهة عدوان الأحباش، والسعي للتصدي له بكل حزم، إلا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحرص على ألا تحدث مواجهة بين المسلمين والأحباش، إن لم يتم اعتداء على المسلمين من قبلهم، فقال صلى الله عليه وسلم:» دعوا الحبشة ما ودعوكم، واتركوا الترك ما تركوكم»[211].

فاستقر الحال بعد عهد النبي ﷺ حتى عهد عمر تجددت هجمات الأحباش على الدولة الإسلامية، وذلك في سنة16ه حدثت أول مواجهة عسكرية بين المسلمين والأحباش، والتي نتج عنها الحد من هجمات الأحباش في ميناء بَاضِع «مصوع» بقيادة أبو محجن الثقفي[212]، الذي بعثه الخليفة لصد اعتدائهم[213]، وقيل أن ذلك حدث سنة 20ه عندما أغارت الأحباش وتحديداً أهل ربعات وهي المدينة العظمى للحبشة على المسلمين، فبعث عمر رضي الله عنه إليهم علقمة بن محرز المدلجي في جمع كثير من المسلمين، فلما اقتربوا من ربعات كانوا قد سمموا المياه فمات أكثرهم ونجا علقمة مع قليل من جنده[214].

مكانة مهاجري الحبشة في الدولة الإسلامية

عاد المسلمون المهاجرون من الحبشة إلى المدينة في السفينتين اللتين بعثهما النجاشي إلى رسول الله مع جعفر[215]، وكانوا آخر من أقام بأرض الحبشة من أصحاب رسول الله ﷺ إلى النجاشي عمرو بن أمية الضمري ، فحملهم في سفينتين فقدم بهم عليهما وهو بخيبر بعد الحديبية [216]، وقد عادوا إلى المدينة عن طريق جزيرة «القراف»، وهي مرسى لبلاد «الحبشة»،[217]؛ وتُعد أقرب الجزر الواقعة قبال ثغر «الجارُ[218]»، الذي يبعد عن «المدينة المنورة» مسافة يوم وليلة[219]، في صفر سنة 7ه[220]، وكان عددهم 40 رجلا [221]، وقيل كانوا 18 شخصاً[222]، وقيل 16 رجلًا[223]،فكانت فرحة النبي صلى الله عليه وسلم بقدومه كبيرة، لا تقل عن فرحته بفتح خيبر حتى انه احتار بأيهما يسر[224]، وقد أفصح عن ذلك بقوله:« مَا أَدْرِى بِأَيِّهِمَا أَنَا أَشَدُّ فَرَحًا

فَتْحِ خَيْبَرَ أَوْ قُدُومِ جَعْفَرٍ »[225]، وعانقه وقبل ما بين عينيه، وكان مع جعفر بن أبي طالب أربعين رجلاً، فأسهم لهم النبي ﷺ من غنائم خيبر فأعطى للفرس سهمين ولصاحبه سهم[226]، بعد أن استشار في ذلك المسلمين وقبلوا به[227]، وقدموا بهدايا وتحف من النجاشي للرسول ﷺ[228]،

ونظراً للغربة ومرارتها، ومعاناة المسلمين المهاجرين فيها، فقد أقر رسول الله ﷺ للمسلمين هجرة واحدة ولأهل الحبشة هجرتين، وصرح بذلك عليه الصلاة والسلام بعد أن حدثته أسماء بنت عميس بما حدث بينها وبين عمر بن الخطاب ﷺ، عندما لقيها عمر ﷺ فقال:» نعمَ القوم أَنتم، لولا أَنكم سُبِقْتُم بالهجرة، فنحن أَفضل منكم. فقالت: كنتم مع رسول اللّه ﷺ يُعَلِّم جاهلكم ويَحْمِل راجلكم، وفَرَرْنا بديننا، ولستُ براجعة حتى أَدخل على رسول الله ﷺ، فدخلت عليه فقالت: يا رسول اللّه إِني لقيتُ عُمَر فقال كذا وكذا. فقال رسول اللّه ﷺ: «لكم هِجْرَتُكم مرَتَيْن، هجرتكم إِلى الحبشة وهجرتكم إِلى المدينة»[229]، وذُكر أنها قالت لعمر رضي الله عنه كنا في دار – أو في أرض – البعداء البغضاء في الحبشة ، وذلك في الله وفي رسوله ، وأيم الله لا أطعم طعاماً ولا أشرب شراباً حتى أذكر ما قلت لرسول الله ﷺ، وكنا نحن نؤذى ونخاف ...[230]، وقد تزوج النبي ﷺ أم سلمة وهي من مهاجرات الحبشة، وكانت قبله عند السكران بن عمرو الذي مات بمكة بعد رجوعه معها من الحبشة[231].

تولية المهاجرين:

تمتع مهاجرو الحبشة بالقدرة والكفاءة ولذا تقلدوا بعض المناصب، وعلى سبيل المثال خالد بن سعيد بعد أن رجع من الحبشة، كان يكتب للرسول ﷺ، وهو الذي كتب كتاب أهل الطائف لوفد ثقيف[232]، وكذلك أبو عبيدة بن الجراح الذي اختاره أبو بكر رضي الله عنه أحد أمراء الجيش لفتح الشام، واستمر كذلك حتى مات في خلافة عمر ﷺ[233]، معيقيب بن أبي فاطمة تولى منصب كاتب لعمر بن الخطاب رضي الله عنه، و ولاه أيضاً على بيت المال في عهده [234]، وعتبة بن غزوان من عمال عمر بن الخطاب رضي الله عنه على البصرة[235]، وولى النعمان بن عدي على ميسان[236]، وتقديراً لمهاجري الحبشة ممن شهد أحد، فرض لهم عمر بن الخطاب ﷺ، أربعة آلاف درهم لكل رجل[237]، وقد رتب أهل التاريخ الصحابة على طبقات، فكان مهاجرو الحبشة هم الطبقة الثالثة[238]، أما في عهد عمر ﷺ فقد اهتم بالأحباش، وحرص على أن يأخذوا حقهم المكفول لهم، وتحديداً فيما يخص الدواوين فقد حفظ عمر ﷺحق الأحباش، وذلك عندما دون الدواوين في الشام، فضم ديوان الحبشة، ولم يبق بالشام حبشي إلا صار ديوانه مع خثعم وذلك عندما طلب بلال بن رباح منه يجعل ديوانه مع أبي رويحة عبدالله بن عبد الرحمن الخثعمي، الذي آخى رسول الله ﷺ بينه وبين بلال عندما هاجر إلى المدينة[239]

تأثر المسلمين بأهل الحبشة:

بحكم العلاقات الطويلة والاحتكاك المستمر بحكم الهجرات القديمة إلى إفريقيا والعكس فقد استخدم العرب بعض الكلمات الحبشية في حياتهم وعلى سبيل المثال: كلمة المنبر التي يذكر أنها كلمة حبشية وكانت في الأصل (ونبر) وتعني كرسي أو سدة كبيرة لكرسي الملك، ثم حولت الواو إلى ميم فأصبحت منبر، ولا زالت مستخدمة حتى اليوم[240]، وكذلك لفظ الجبت والذي يعني بلسان الحبشة شيطان والطاغوت الكاهن، والمشكاة والمقصود بها الكوة بلسان الحبشة، بالإضافة إلى كلمة هرج والتي ذكرت في قول النبي ﷺ بأن بين يدي الساعة أيام الهرج وفيها يزول العلم ويظهر الجهل، والهرج القتل بلسان الحبشة[241].

قالت أم خالد بنت خالد قدمت من أرض الحبشة وهي جويرية وعليها قميص أصفر و قد أعجب الجارية قميصها وقد كانت فهمت بعض كلام الحبشة فراطنها رسول الله ﷺ بكلام الحبشة بقوله سنه سنه[242]، وذكر أن رسول الله ﷺ كساها خميصة لها أعلام فجعل رسول الله ﷺ يمسح الأعلام بيده ويقول سناه سناه[243]، قال الحميدي يعني حسن حسن. وقد أخذ المسلمون المهاجرون إلى الحبشة منه فكرة النعش، فقد صنعته أسماء بنت عميس كما رأت بأرض الحبشة لزينب بنت جحش، وكانت أول من عُمل لها نعشاً[244]، وقيل أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت :» يا أسماء إني قد استقبحت ما يصنع بالنساء إنه يُطرح على المرأة الثوب فيصفها.فقالت أسماء:» يا بنت رسول الله ﷺ ألا أريك شيئاً رأيته بأرض الحبشة فدعت بجرائد رطبة فحنتها، ثم طرحت عليها ثوباً.فقالت فاطمة رضي الله عنها : ما أحسن هذا وأجمله لا يُعرف به الرجل من المرأة، وأمرتها أن تفعل لها ذلك بعد وفاتها، فاستنكر الناس وعبر البعض بقوله أنها فعلت لها مثل هودج العروس ، فردت على الجميع بأن فاطمة رضي الله عنها هي من أمرتها بما فعلت، فتركوها وشأنها»[245]، وعندما مرض رسول الله ﷺ في بيت ميمونة، واشتد وجعه حتى أغمي عليه فتشاورت نساء في لده_ اللدَود نوع من الأدوية وهو ما يسقاه المريض في أحد شقى الفم_ وكانت فيهن أسماء بنت عميس، فلدوه فلما أفاق قال: «ما هذا فعل نساء جئن من هاهنا» وأشار إلى أرض الحبشة.[246].

رغم أنه لم يذكر شيئا عن تأثير المسلمين في الأحباش إلا أن ذلك من البديهي أن يحدث نتيجة للفترة التي مكثوها هناك ، وولد لهم أثناء تلك الفترة مواليد وللمسلمين عادات في هذه المناسبة، وكذلك منهم من توفي بأرض

الحبشة وكذلك لدى المسلمين أمور يقومون بها في مثل هذا الحدث، ونظراً لاختلاطهم بأهل الحبشة، فمن الممكن جداً أنهم قد أخذوا منهم بعض الأمور كما فعل المسلمون.

الخاتمة:

- ارتبطت الحبشة بالعرب بحكم موقعهما الواقع على البحر الأحمر، الذي مثل نقطة اتصال بينهما، مما أدى إلى تنوع العلاقات بينهما عموماً، والمكية الحبشية على وجه الخصوص في مجالات متباينة بين الاقتصاد، والعداء تارة، والود أخرى.
- اختار النبي ﷺ الحبشة، لتكون قاعدة جديدة للمسلمين، وذلك نظراً لعدة أسباب منها: وجود الحاكم العادل المتمثل في النجاشي، الذي عُرف بالصلاح، ولأن الحبشة بعيدة عن سطوة قريش فلا تربطهما معاهدات كما باقي مناطق الجزيرة العربية.
- على الرغم من أن من أسباب الهجرة تعذيب قريش للمستضعفين خصوصاً وإيذاء باقي المسلمين بطرق مختلفة، إلا أن مهاجري الحبشة لم يكونوا من تلك الفئة، بل من أبناء أشراف وسادة قريش وقبائلها، وذلك لضمان حمايتهم أن تمكنت قريش من إرجاعهم، ولكي تكون هجرتهم هزة قوية لقريش التي ضاقت مكة بأبنائها.
- هاجر المسلمون إلى الحبشة هجرتين، فمنهم من هاجر في الهجرة الأولى، ومنهم في الثانية، والبعض هاجر في الهجرتين، وكانت للمهاجرين عموماً مكانة في الدولة الإسلامية، ولم يكن بقاؤهم فيها أو مغادرتهم لها إلزاماً ، فكل منهم يخرج منها متى ما أراد، فمنهم من عاد إلى مكة ثم هاجر إلى المدينة، ومنهم من هاجر إلى المدينة بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إليها، والبعض الآخر وهم آخر المهاجرين رجعوا في السنة السابعة بعد خيبر، بعد أن بعث الرسول ﷺ إلى النجاشي بشأن عودتهم.
- وجد المسلمون في الحبشة الأمان واطمأنوا بفضل النجاشي الذي كان لهم خير جار، والذي حذر من التعرض للمسلمين بقول يكرهونه، وأن من فعلها فقد هلك، وبفضل ذلك، وعاشوا هناك في أمان، يعبدون الله بحرية دون خوف من أحد.
- انتشر الإسلام في الحبشة مبكراً عن طريق التجار المتوجهين إليها قبل الهجرة، ولكن إسلامهم أصبح بشكل أكبر بعد استقرار المسلمين بينهم، فأسلم عدد من أهل الحبشة بمن فيهم النجاشي الذي أسهم في نشر الإسلام وكان إسلام عمرو بن العاص بسبب حديثه معه مراراً.
- استطاع المسلمون تلبية متطلبات حياتهم في الحبشة من خلال الأموال التي كانت تأتيهم من مكة، بالإضافة إلى ما حباهم به النجاشي من رزق، ولا أعتقد أنهم استمروا عالة ينتظرون عطاء هذا وذاك، لأن المسلم لا ينبغي أن يكون كذلك، بل نرجح أنهم امتهنوا التجارة بحكم خبرتهم القديمة فيها، لتوفير حياة كريمة لهم.
- حدث تأثر وتأثير بين المسلمين والأحباش، وذلك بحكم السكن والجوار فهناك بعض

المفردات التي تناقلها المسلمون، ويعود أصلها إلى الحبشة، وكذلك فكرة النعش التي أخذها المسلمون منهم، ويعتقد أن الأحباش أيضاً قد تأثروا بالمسلمين وأخذوا عنهم بعض الأشياء، خصوصاً أن من المسلمين من ولد له أبناء هناك، وبعضهم توفي في الحبشة وهذه مناسبات لها طقوسها.

- حظي الأحباش بمكانة في الإسلام الذي لم يفرق بين حر وعبد، ولا يوجد فيه اعتبار للون، وإنما المعيار الوحيد الذي يفرق بين هذا وذاك من المسلمين، هو التقوى ولا شيء سواه.
- ربطت النجاشي بالرسول ﷺ علاقة ودية، حتى إنه طلب منه أن يزوجه أم حبيبة، والنجاشي من أعطى مهرها، وأرسل النجاشي الهدايا، وأكرم كل منهم للطرف الآخر حفظاً للمعروف بينهم، حتى أن النجاشي أرسل ابنه، وقيل ابن أخيه ليخدم النبي صلى الله عليه وسلم، لكن هذه العلاقة تغيرت بعد وفاة النجاشي، وتحولت إلى عداء، فقد هاجم الأحباش الدولة الإسلامية مرتين الأولى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، والثانية في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

أولا المصادر:

ابن الاثير: عز الدين أبو الحسن علي بن محمد(ت630هـ/1232م):
_ ابن الأثير: أسد الغابة، د.د، د.ط، د.ت.
_ الكامل في التاريخ ، تحقيق/ أبو الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1407هـ/1987م.
_ الأزرقي، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد (ت250هـ/863م):
أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق ودراسة/ علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، د.ت.
ابن إسحاق، محمد بن إسحاق:
_ السيرة النبوية ، د. د، د.ط، د.ت.
الأشبيلي: أبو محمد عبد الحق(ت 581هـ/ 1180م):
_ الأحكام الشرعية. تحقيق/ أبو عبد الله حسين بن عكاشة، مكتبة الرشد، الرياض، ط 1، 1422هـ - 2001م.
الاصطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفاسي المعروف بالكافي (ت339هـ/950م):
_ مسالك الممالك، وهو معول على كتاب صور الأقاليم، دار صادر، بيروت، طبع بمدينة ليدن المحروسة، 1937م.
الأصفهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت430هـ/1038م):
معرفة الصحابة، د.د، د.ط، د.ت،
البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعدي(ت256هـ/869م)::
_ الجامع الصحيح ، تحقيق /مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت ، ط3، 1407 – 1987م.
البصري، أبو زيد عمر بن شبة النميري (ت 262هـ/675م):
_ اخبار المدينة ، تحقيق/علي محمد دندل وياسين سعد الدين بيان، دار الكتب العلمية بيروت،: 1417هـ1996-م.
_تاريخ المدينة النبوية، تحقيق/ فهيم محمد شلتوت، دار الفكر، د.ط، د.ت.
ابن بطوطة ابن بطوطة، أبو عبد الله محمد بن عبد الله اللواتي (ت 779هـ/ 1377م):*_
تحفة الأنظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار المعروف بـ "رحلة ابن بطوطة"، تحقيق/ محمد عبد المنعم العريان، مراجعة/ مصطفى القصاص، دار احياء العلوم، بيروت، لبنان، ط1، 1407هـ/ 1987.
_ البغوي، أبو القاسم عبد الله بن محمد(ت317هـ/ 927م):
معجم الصحابة ، تحقيق/محمد الأمين بن محمد الجكني ، مكتبة دار البيان، الكويت ، د.ط، د.ت.
_ البكري: عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي(ت487هـ/1094م):

المسالك والممالك ،تحقيق وتقديم وفهرسة /ادريان فان ليوفن واندري فيري، الدار العربية للكتاب، د.م، د.ط، د.ت.
_ البلاذري، أبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر(ت279هـ/892م):
انساب الأشراف ، قراءة/ صبحي نديم المار ديني، تحقيق/ محمد فردوس العظم، دار اليقظة العربية، دمشق، د. ط، 1418هـ/1997م.
_ البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي (ت458هـ/1050م): ،
السنن الكبرى ، وفي ذيله الجوهر النقي لعلاء الدين علي بن عثمان الماردیني الشهير بابن التركماني، مجلس دائرة المعارف النظامية ، حيدر اباد، ط1، 1344هـ.
_ الترمذي، ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة(ت279هـ /892م):
سنن الترمذي ، تحقيق /أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط، د.ت
_الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري(ت405هـ/1014م):
المستدرك على الصحيحين، تحقيق /مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط1، 1411 – 1990م.
_ابن حجر: شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي العَسْقَلاني(ت852هـ/1448م):
تهذيب التهذيب، د. د، د.ط، د.ت.
_ الحميري، محمد بن عبد المنعم الحِميري(ت727هـ/1326م):
الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق /إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة ،بيروت،ط2، 1980م.
_ الحميري، نشوان بن سعيد(ت573هـ/1177م):
خلاصة السير الجامعة لعجائب أخبار الملوك التبابعة، د.د، د.ط، د.ت.
_ ابن حنبل، أبو عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني:
مسند أحمد، مؤسسة قرطبة، القاهرة، د.ط، د.ت.
_الحنفي، أبو البقاء محمد بن أحمد بن الضياء الملكي:
تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف ، تحقيق/ علاء إبراهيم، وأيمن نصر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424/ 2004م.
_ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن علي الموصلي البغدادي(ت367هـ/977م)::
صورة الارض، دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر، د.م، د.ط، 1992م
_الخزرجي، علي بن الحسين الخزرجي:
العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية ، د.د، د.ط، د.ت.
_ أبن خلدون، عبد الرحمن بن محمد(ت808هـ/ 1405م):
تاريخ ابن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، دار الكتاب اللبناني، بيروت، د.ط، د.ت.

_ ابن خياط، أبو عمر خليفة بن خياط الليثي العصفري(ت 240هـ/854م):
تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق / أكرم ضياء العمري، دار القلم , مؤسسة الرسالة ، دمشق, بيروت، ط2، 1397ه.
_الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الدِمشقي(ت748هـ / 1347م):
العبر في خبر من غبر ، تحقيق/ ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، د.ت.
_ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع (ت250هـ/884م):
الطبقات الكبرى ، دار صادر، بيروت، لبنان د.ط، ،1377هـ/1957م.
_ السهيلي: عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي المتوفى سنة 581/ 1185م):
الروض الأنف في شرح غريب السير، د.د، د.ط، د.ت
_ الشافعي، محمد بن عمر بحرق الحضرمي(ت930ه/1523م) :
حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار ، تحقيق/ محمد غسان نصوح عزقول، دار الحاوي، بيروت، 1998م.
_ الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي(ت 360ه/970م):
المعجم الكبير، إعداد/ عبدالله عبد الهادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان. د.ط، 1414هـ/1993م.
_ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت310هـ/922م):
تاريخ الامم والملوك، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط1، 1407ه.
_ ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عاصم النمري (ت463هـ/1070م):
الدرر في اختصار المغازي والسير ، تحقيق/ شوقي ضيف، وزارة الأوقاف المصرية، لجنة إحياء التراث الإسلامي ،القاهرة، ط1، 1415هـ/1995م.
_ ابن العربي، أبوبكر محمد بن عبدالله بن أحمد بن العربي المعافري(ت543هـ/1148م):
العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، تحقيق/ محي الدين الخطيب، ومحمود مهدي الاستانبولي ، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط2، 1407/ 1987م.
_ الفاسي، تقي الدين محمد بن أحمد الحسيني المكي (ت832ه / 1428م):
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق/ فؤاد سيد، مؤسسة الرسالة، بيروت. ، ط2، 1405ه/ 1985م.
_ ابو الفداء: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت774ه/ 1374م):
تاريخ أبو الفداء، تحقيق/علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1408 هـ /1988م.
المختصر في أخبار البشر، دار المعرفة، بيروت، د. ط، د. ت.

_ الفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان (ت 347هـ/ 970م):
المعرفة والتاريخ، تحقيق/ خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت. د، ط، د.ت.
_ ابن قتيبة: أبو عبد الله بن مسلم الدينوري {ت 276هـ/889م}:
المعارف ، د. د، د.ط، د.ت.
_ القزويني: زكريا بن محمد بن محمود(ت682هـ/1283م):
آثار البلاد وأخبار العباد ، د.د، د.ط،
_ القزويني عبد الكريم بن محمد الرافعي:
التدوين في أخبار قزوين ، ضبط بعضه وحقق متنه/عزيز الله العطاري، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ط، د.ت، 1402هـ/1987م.
_ القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي بن عبد الله(ت821هـ/1418م):
صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، تحقيق / يوسف علي طويل، دار الفكر ، دمشق الطبعة الأولى ، 1987م ، 4/ 264.
_ ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت 774هـ/1372م):
البداية والنهاية، تحقيق/ علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1408هـ/ 1988م.
_ الكِسِّيِّ ،عَبْدِ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ نَصْرٍ(ت249هـ/ 863م):
المنتخب من مسند عبد الحميد ، د.د، د.ط، د.ت.
_ ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت 257ه/ 888م):
سنن ابن ماجة ، مكتبة أبي المعاطي، د.م، د.ط، د.ت.
_ ابن المجاور، جمال الدين أبو الفتح يوسف بن يعقوب ابن محمد الشيباني:
تاريخ المستبصر، د.د، د.ط، د.ت.
_ محب الدين الطبري، أحمد بن عبد الله:
ذخائر العقبى،عن نسخة دار الكتب المصرية، ونسخة الخزانة التيمورية ،مكتبة القدسي،القاهرة ، د.ط، 1356ه
_ مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري(ت261ه/ 874م):
صحيح مسلم، باب رد المهاجرين إلى الانصار، دار الجيل بيروت ، دار الأفاق الجديدة، بيروت، د.ط، د.ت.
_ ابن منظور: محمد بن مكرم الافريقي المصري(ت711هـ/1311م):
مختصر تاريخ دمشق ، د.د، د.ط، د.ت.
المقدسي، مطهر بن طاهر(ت507ه/1113م):
البدء والتاريخ وينسب إلى أبي زيد أحمد بن سهل البلخي ، طبع بمدينة باريز، د.ط، 1899م.
_ النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت 303ه/915م):
سنن النسائي، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب،ط2،1406–1986.

_ النووي، أبى زكريا محيي الدين بن شرف (ت676هـ/ 1277م):
تهذيب الأسماء واللغات، تحقيق / مصطفى عبد القادر عطا، د.د، د.ط، د.ت.
_ ابن هشام: أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب المعافري (ت 213ه/ 847م): السيرة النبوية ، تحقيق/ طه عبد الرءوف سعد، دار الجيل ، بيروت، ط1، 1411ه.
_ ابن الوردي، سراج الدين أبو حفص عمر(ت749ه/ 1348م):
عجائب البلدان من خلال مخطوط خريدة العجائب وفريدة الغرائب.
خريدة العجائب وفريدة الغرائب، د.د، د.ط، د.ت.
_ ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله بن عبدالله الرومي البغدادي(ت626ﻫ/1229م) :
معجم البلدان، دار الفكر ،بيروت، د.ط، د:ت.
_ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن يعفر بن وهب بن واضح (ت 284هـ/897م):
تاريخ اليعقوبي ، دار صادر، بيروت ، لبنان، د.ط، د.ت.

ثانياً المراجع:

بكر بن عبدالله أبو زيد:
_ خصائص جزيرة العرب، د. د، د.م، ط2،1421هـ.
جواد علي:
_ المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الساقي، د. م، ط4، 1422هـ/ 2001م.
_ الحربي، عاتق بن غيث بن زوير البلادي :
الْمَعَالِمِ الْجُغْرَافِيَّةِ الْوَارِدَةِ فِي السِّيرَةِ النَّبَوِيَّة، د.د، د.ط، د.ت،
_ ابن سَعيد المغربي: أَبو الحسن على بن موسى:
الجغرافيا ، د.د، د.ط، د.ت.
_ الشحود، علي بن نايف:
الفتنة في عهد الصحابة، د.د، د.ط، د.ت
_ الصافي، محمد حسين:
العلاقات التجارية بين الشرق والغرب عبر البحر الأحمر القرن 8 هجرية/ ، رسالة دكتوراه، جامعة صنعاء، 1429ه/ 2008م.
_ الصلابي،علي محمد محمد:
السيرة النبوية عرض وقائع وتحليل أحداث، د. د، د.ط، د.ت.
_ عثمان صالح سبي:
جغرافية إريتريا، دار الكنوز الأردنية، بيروت، 1983م.
_ اللهيميد، سليمان بن محمد:
الأنوار في سيرة النبي المختار بطريقة سؤال وجواب بقلم ، د. د، د.ط، د.ت.
_ محيى الدين أحمد امام:
في رحاب البيت العتيق، د.د، د.ط، د.ت.

المصادر والمراجع:

(1) ابن الوردي، سراج الدين أبو حفص عمر(ت749هـ/ 1348م):عجائب البلدان من خلال مخطوط خريدة العجائب وفريدة الغرائب ، ص112.

(2) عثمان صالح سبي، جغرافية إريتريا، دار الكنوز الأردنية، بيروت، 1983م، ص12.

(3) ابن بطوطة ابن بطوطة، أبو عبد الله محمد بن عبد الله اللواتي (ت 779هـ/ 1377م):تحفة الأنظار في غرائب الامصار وعجائب الأسفار المعروف بـ "رحلة ابن بطوطة"، تحقيق/ محمد عبد المنعم العريان، مراجعة/ مصطفى القصاص، دار احياء العلوم، بيروت، لبنان، ط1، 1407هـ/ 1987: رحلة، 238.

(4) الصافي، محمد حسين: العلاقات التجارية بين الشرق والغرب عبر البحر الأحمر القرن 8 هجرية/ ، رسالة دكتوراه، جامعة صنعاء، 1429هـ/ 2008م. 61.

(5) بحر القلزم هو شعبة من بحر الهند أوله من بلاد البربر والسودان الذين ذكرنا في بحر الزنج وعدن ثم يمتد مغربا وفي أقصاه مدينة القلزم قرب مصر وبذلك سمي بحر القلزم ويسمى في كل موضع يمر به باسم ذلك الموضع فعلى ساحله الجنوبي بلاد البربر والحبش وعلى ساحله الشرقي بلاد العرب. ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله بن عبدالله الرومي البغدادي(ت626هـ/1229م) : معجم البلدان، دار الفكر،بيروت، د.ط، د:ت،1/ 344،

(6) بلاد الزنج: جزء من بحر الهند الذي يشمل على بر واسع وجزر كبيرة وواسعة فيها اشجار كثيرة لكنها غير مثمرة، ولهم مدن اجلها مقديشو وسكانها عرباء، وهم مسلمون طوائف لا سلطان لهم ولكن لهم شيخ يأتمرون بأمره؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان،1/ 343.

(7) النوبة: بلاد واسعة عريضة في جنوبي مصر وهم نصارى أهل شدة في العيش أول بلادهم بعد أسوان يجلبون إلى مصر فيباعون بها، ومدينة النوبة اسمها دمقلة وهي منزل الملك على ساحل النيل وطول بلادهم مع النيل ثمانون ليلة، وشرقي النوبة أمه تدعى البجة وبين النوبة والبجه جبال منيعة شاهقة ،والنوبة أصحاب إبل ونجائب وبقر وغنم ولملكهم خيل عتاق وللعامة براذين ويرمون بالنبل عن القسي العربية وفي بلدهم الحنطة والشعير والذرة ولهم نخل وكروم .ياقوت الحموي: معجم البلدان، 5/ 309.

(8) لاصطخري، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفاسي المعروف بالكافي (ت339هـ/950م): مسالك الممالك، وهو معول على كتاب صور الأقاليم، دار صادر، بيروت، طبع بمدينة ليدن المحروسة، 1937م، 4. ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن علي الموصلي البغدادي(ت367هـ/977م): صورة الارض، دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر، د.م، د.ط، 1992م، 20.

(9) بكر بن عبدالله أبو زيد: خصائص جزيرة العرب، د. د، د.م، ط1421،2هـ،7.

(10) ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت 774ﻫ/1372م):البداية والنهاية، تحقيق/ علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1408هـ/ 1988م،1/98، 192، 11/243.

(11) الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي(ت 360ﻫ/970م):المعجم الكبير، إعداد/ عبدالله عبد الهادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان. د.ط، 1414هـ/1993م، 6/ 404.

(12) ابو الفداء: أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل (ت732ﻫ/1331م): المختصر في أخبار البشر، دار المعرفة، بيروت، د. ط، د. ت، 1/ 69.

(13) جواد علي: المفصلفي تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الساقي، د. م، ط4، 1422هـ/ 2001م، 2/ 132.

(14) ابن الوردي: خريدة العجائب وفريدة الغرائب، د.د، د.ط، د.ت،1/4.

(15) القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي بن عبد الله(ت821ﻫ/1418م): صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، تحقيق / يوسف علي طويل، دار الفكر ، دمشق الطبعة الأولى، 1987م ، 4/ 264.

(16) هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار، وامه عاتكة بنت مره بن هلال، اول تولى السقاية والرفادة ، وقد حفر بئرين لبني عبد الدار، وكان موسراً جواداً، واشتهر بتقديمه طعام الثريد لقومه، كان تاجراً، واشتهرت التجارة في عهده، فكان زعيم تجارة قريش، وتوفي متاجراً في غزة وقبره هناك، الكامل ، 1/155، 249.جواد علي، المفصل، 7/ 67، 9/65، 13/ 192.

(17) عبد شمس بن عبد مناف بن عبد الدار، امه عاتكة بنت مره بن هلال ،من سادة قريش هو من حفر بئر خم بمكة، وبئر الطوى وغيرها، المفصل 13/ 191، 192.

(18) البلاذري،أبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر(ت279ﻫ/892م): انساب الأشراف، قراءة/ صبحي نديم المار ديني، تحقيق/ محمد فردوس العظم، دار اليقظة العربية، دمشق، د. ط، 1418ﻫ/1997م، 1/ 26. ابن كثير: البداية والنهاية، 2/ 311.

(19) 19) الفاسي، تقي الدين محمد بن أحمد الحسيني المكي (ت832ﻫ / 1428م): العقد الثمين في تاريخ البلد الامين، تحقيق/ فؤاد سيد، مؤسسة الرسالة، بيروت. ، ط2، 1405ﻫ/ 1985م، 3/ 253 .

(20) الصافي : العلاقات، 61.

(21) ابن الوردي : عجائب الدنيا، 115.

(22) ياقوت الحموي: معجم البلدان، دار الفكر، بيروت، د.ط، د.ت،3/ 276.

(23) الحميري، محمد بن عبد المنعم الحِميري(ت727ﻫ/1326م): الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق /إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة ،بيروت،ط2، 1980م، 332.

(24) ابن سعيد المغربي: أبو الحسن على بن موسى، الجغرافيا ، د.د، د.ط، د.ت، 22

(25) ابن المجاور: تاريخ المستبصر ،2/ 276.

(26) رضوى: جبل بالقرب من المدينة على سبعة مراحل، وعلى مسيرة يوم من ينبع. ياقوت الحموي: معجم البلدان،3/51.

(27) ياقوت الحموي: معجم البلدان، 2 / 92، 93.

(28) الصافي: العلاقات، 193.

(29) الصافي: المرجع نفسه ، 65.

(30) الحميري: الروض المعطار، 45.

(31) ابن سعيد المغربي: الجغرافيا، 1/12.

(32) ابن الوردي: عجائب البلدان ، 112. ابن أبي الفداء: المختصر، 1/ 61. ابن سعيد المغربي:الجغرافيا، 1/ 12.

(33) الحميري الروض المعطار، ص332.

(34) المفصل 2/ 237.

(35) من وجهاء قريش وسادتهم قريش، المفصل،عُرف عند أهل مكة بشيبة الحمد لكثرة حمد الناس له، وسبب تسميته عبد المطلب نسبة إلى عمه المطلب الذي حمله من يثرب إلى مكة وكان يقول هذا عبدي أو عبد لي فسمي عبد المطلب لذلك، وكان وجيها في قومه لأنه كان يتولى السقاية والرفادة، وبئر زمزم، وهو اول من تعبد بغار حراء، وذلك طوال شهر رمضان، وتوفي وقد تجاوز 80 ، وبعد وفاته لم تقم أسواق في مكة أياماً كثيرة جواد علي: المفصل، 6/ 204، 7/ 74، 81.

(36) من سادة قريش، وأشرافها وهو والد ابو سفيان، وكان ممن يقرأ ويكتب، وهو من شعراء قريش، ومن المحاربين وأصحاب الرأي في الحروب، هو قائد قريش في حرب الفجار، والنكيف في الجاهلية، جواد علي المفصل 9/ 250، 15/ 117.

(37) البلاذري: انساب الأشراف،1/ 32.ابن الأثير: الكامل، 1/147.

(38) وهو زرعة ذو نواس بن تبان أسعد أبي كرب بن ملك يكرب بن زيد بن عمرو في رأي الإخباريين، وهو قيل هو يوسف ذو نواس بعد تهوده في رأيهم أيضا. كان من أبناء الملوك، وهو اخر ملك حميري، وقيل سمي ذو نواس لأنه كانت له ذؤابتان تنوسان على عاتقه. جواد علي: المفصل، 4/ 244.

(39) الحميري:خلاصة السير،1 / 52.

(40) ابن الوردي : عجائب البلدان، 112.

(41) ابن كثير: البداية والنهاية، 6/ 337.

(42) الخزرجي، علي بن الحسين الخزرجي، العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية ، د.د، د.ط، د.ت، 1/ 1.

(43) البكري: عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي(ت487هـ/1094م):المسالك والممالك ،تحقيق وتقديم وفهرسة /ادريان فان ليوفن واندري فيري، الدار العربية للكتاب، د.م، د.ط، د.ت، 72.

(44) ياقوت الحموي: معجم البلدان، 4/395.

(45) الازرقي، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد(ت250هـ/863م): اخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق ودراسة/ علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، د.ت، 1/105_ 115.. محيى الدين أحمد إمام: في رحاب البيت العتيق، د.د، د.ط، د.ت،19. ابو الفداء : المختصر، 1/161.

(46) سورة الفيل: آية 1.

(47) ابن المجاور، جمال الدين أبو الفتح يوسف بن يعقوب ابن محمد الشيباني : تاريخ المستبصر، د.د، د.ط، د.ت، 16.

(48) ابن كثير: البداية والنهاية، 3/ 393.

(49) سورة النساء ، اية 97,

(50) البلاذري : انساب الأشراف، 1/ 85. ابن الأثير: الكامل، 1/ 265. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير(ت310 هـ/ 922م): تاريخ الأمم والملوك، دار الكتب العلمية ، بيروت،ط1، 1407هـ، 1/ 402.

(51) ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع (ت250هـ/884م): الطبقات الكبرى ، دار صادر، بيروت، لبنان د.ط، 1377،هـ/1957م، 1 /204. ابن الأثير: الكامل ، 1/ 265. ابن الوردي: تاريخ، 101.ابو الفداء: المختصر، 1/ 177.

(52) عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي الجمحي. يكنى أبا السائل، أمه سخيلة بنت العنبس بن أهبان بن حذافة بن جمح، وهي أم السائب وعبد الله ابني مظعون، أسلم أول الإسلام، قال ابن إسحاق: أسلم عثمان بن مظعون بعد ثلاثة عشر رجلاً، وهاجر إلى الحبشة هو وابنه السائب الهجرة الأولى مع جماعة من المسلمين. ابن الاثير:أسد الغابة، د.د، د.ط، د.ت. 2 / 255.

(53) المقدسي، مطهر بن طاهر(ت507هـ/1113م):البدء والتاريخ وينسب إلى أبي زيد أحمد بن سهل البلخي ، طبع بمدينة باريز، د.ط، 1899م،1/ 230.

(54) ابن اسحاق، محمد بن اسحاق: السيرة النبوية ، د. د، د.ط، د.ت، 1/74. ابن هشام: أبو محمد عبدالملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري(ت 213هـ/ 847م): السيرة النبوية ، تحقيق/ طه عبدالرءوف سعد، دارالجيل، بيروت، ط1، 1411هـ، 2/ 164.

(55) ابن كثير: البداية والنهاية، 3/ 84. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبدالبر بن عاصم النمري القرطبي (ت463هـ/1070م): الدرر في اختصار المغازي والسير ، تحقيق/ شوقي ضيف، وزارة الأوقاف المصرية، لجنة إحياء التراث

الإسلامي ،القاهرة، ط1، 1415هـ/1995م، 7.ابن الوردي: تاريخ، 101. أبن خلدون، عبد الرحمن بن محمد(ت808ه/ 1405م): تاريخ ابن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، دار الكتاب اللبناني، بيروت، د.ط، د.ت، 3/ 8.

(56) الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري(ت405ه/1014م):المستدرك على الصحيحين، تحقيق /مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط1، 1411 – 1990م، 2/ 679.

(57) ابن عبد البر: الدرر، 2/ 34. الطبري: تاريخ الرسل، 1/ 403. الحاكم :المستدرك، 3/403.ابن منظور: محمد بن مكرم الافريقي المصري(ت711هـ/1311م):مختصر تاريخ دمشق ، د.د، د.ط، د.ت، 16/ 72.

(58) البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعدي(ت256ه/ 869م):صحيح البخاري الجامع الصحيح، دار الشعب ،القاهرة، ط1، 1407 – 1987م، 3/ 128، 5/ 72، 7/187.

(59) 59) ابن العربي، أبوبكر محمد بن عبدالله بن أحمد بن العربي المعافري(ت543هـ/1148م):العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، تحقيق/ محي الدين الخطيب، ومحمود مهدي الاستانبولي ، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط2، 1407/ 1987م، 1/ 71. ابن قتيبة: أبو عبد الله بن مسلم الدينوري {ت 276هـ/889م}:المعارف ، د. د، د.ط، د.ت، 42.ابن منظور: مختصر تاريخ دمشق، 3/ 143.

(60) الحاكم : المستدرك، 4/ 50.

(61) الطبراني: المعجم الكبير، 1/ 61.

(62) الفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان (المتوفى : 347هـ): المعرفة والتاريخ، تحقيق/ خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، 3/ 284. الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(ت748هـ /1347م): تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق/ عمر عبد السلام تدمري ،دار الكتاب العربي، لبنان، بيروت، ط 1407،1هـ - 1987م، 1، 183، 184.

(63) لسكران بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر ابن لؤي، أخو سهيل بن عمرو، وهو من مهاجرة الحبشة، هاجر إليها ومعه امرأته سودة بنت زمعة، وتوفي هناك، وقيل رجع السكران إلى مكة فمات بها قبل الهجرة إلى المدينة، وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم على زوجته سودة بنت زمعة. ابن الأثير: أسد الغابة، 1/460.

(64) هو أبو يزيد سهيل ابن عمرو بن عبد شمس بن عبدود بن نصر بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب القريشي العامري، أحد سادات قريش وأشرافهم وخطيبهم، أسره المسلمون يوم بدر، وعلى يديه انبرم الصلح يوم الحديبية، ثم أسلم يوم الفتح. النووي، أبى زكريا محيي الدين بن شرف (ت676هـ/1277م): تهذيب الأسماء واللغات،1/336، تحقيق / مصطفى عبد القادر عطا، د.د، د.ط، د.ت.

(65) البلاذري: انساب الأشراف 1/ 94، 95. ابن عبد البر: الدرر، 11.

(66) ابن كثير: البداية والنهاية، 7/183.

(67) عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس، أبو أمية القرشي الاموي، المعروف بالأشدق، يقال إنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه، وعن عمر وعثمان وعلي وعائشة، وحدث عنه بنوه ، واستنابة معاوية على المدينة، وكذلك يزيد بن معاوية،وكان من سادات المسلمين، ومن الكرماء المشهورين، يعطي الكثير، ويتحمل العظائم. ابن كثير: البداية والنهاية، 8/ 341.

(68) ابن عبد البر: الدرر، 7.

(69) الطبري: تاريخ الأمم، 1/ 402. ابن الأثير: الكامل، 1/ 265. الذهبي: تاريخ الإسلام، 1/ 184.ابن خلدون: العبر، 3/ 8.

(70) ابن الأثير: الكامل، 1/ 261.

(71) سورة النحل، آية 106.

(72) أبن عبد البر: الدرر، 2. الصلابي: السيرة النبوية، 282.

(73) البخاري: صحيح البخاري، كتاب الوحي، 4/ 110. محب الدين الطبري:أحمد بن عبدالله: ذخائر العقبى،عن نسخة دار الكتب المصرية، ونسخة الخزانة التيمورية ، مكتبة القدسي،القاهرة، د.ط، 1356ه،213.

(74) ابن كثير: البداية والنهاية ،3 /9.

(75) ابن حنبل، أبو عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني، مسند أحمد، 4/ 295، مؤسسة قرطبة، القاهرة، د.ط، د.ت. ابن عبد البر: الدرر، 7، 10. ابن الأثير: الكامل ، 1/ 264. الذهبي: تاريخ الإسلام ، 1/ 184. الطبري: تاريخ الامم، 1/ 403.

(76) ابن عبد البر: الدرر، 10. ابن خلدون، العبر، 3/ 4. الصلابي،علي محمد محمد، السيرة النبوية عرض وقائع وتحليل أحداث، د.د، د.ط، د.ت، 285.

(77) الطبري: تاريخ الأمم، 1/ 402.

(78) الصلابي: السيرة النبوية، 285.

(79) الطبري: تاريخ الأمم ، 1/ 547.

(80) الصلابي: السيرة النبوية، 286.

(81) الشعيبة: مرفئ على ساحل بحر الحجاز، كان مرفئ مكة وسفنها قبل جدة، وهو

مرفئ السفن من ساحل الحجاز في القرن السابع الهجر/ الثالث عشر الميلادي ياقوت الحموي: معجم البلدان،3/350، 351. وكانت تقصده السفن؛ للتزويد بما تحتاج إليه، ولتفرغ فيه ما تأتي به من سلع من «أفريقيا» وسواحلها الشرقية إلى «الحجاز». جواد علي: تاريخ العرب، 7/ 115.

(82) الطبري: تاريخ الامم، 1/ 402.

(83) ابن سعد: الطبقات ،1/ 204. ابن كثير البداية والنهاية، 3/ 84. ابن الوردي، تاريخ، 101.

*) دهلك:وهي جزيرة في بحر اليمن وهو مرسى بين بلاد اليمن والحبشة. ياقوت الحموي:معجم البلدان،2/492.

(84) الطبري: تاريخ الامم، 1/ 402، الحميري: الروض المعطار، 244.

(85) باضع: وهي جزيرة في ساحل البجاه، والحبشة وأهلها مسلمون .الحميري: الروض المعطار، 332.

(86) الحربي، عاتق بن غيث بن زوير البلادي: المعالم الجغرافية الواردة في السنة النبوية، د.د، د.ط، د.ت، 80.

(87) الحميري: الروض المعطار، 244.

(88) البلاذري: أنساب الأشراف، 1/ 86. الحاكم : المستدرك، 3/ 552.

(89) الحميري: الروض المعطار، 332. البكري: المسالك والممالك، 1/ 267. ابن الوردي: خريدة العجائب،1/ 28.

(90) اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن يعفر بن وهب بن واضح (ت 284هـ/897م): تاريخ اليعقوبي ، دار صادر، بيروت ، لبنان، د.ط، د.ت، 1/75.

(91) النجاشي هو اسم الملك على الحبشة، والنجاشي المعني هنا هو اصحمة بن بحر اسلم في عهد النبي وحسن إسلامه، وتوفي في الحبشة قبل فتح مكة، وكان عبداً صالحاً، لبيباً زكيا، عادلًا عالماً. اسد الغابة، 1/ 38، 62. ابن كثير: البداية والنهاية، 3/ 98.

(92) الحميري الروض المعطار، 332.

(93) البلاذري : أنساب الأشراف، 1/ 98. ابن الأثير: الكامل، 1/ 265. اللهيميد، سليمان بن محمد: الأنوار في سيرة النبي المختار بطريقة سؤال وجواب بقلم ، د. د، د.ط، د.ت، 21.

(94) المقدسي: البدء والتاريخ، 230. ابن عبد البر: الدرر، 11. ابن الأثير: الكامل، 1/ 265.

(95) ابو الفداء: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت774ه/ 1372م): تاريخ أبو الفداء، تحقيق/علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1408 هـ /1988م، 1/ 178. الطبري: تاريخ الامم، 1/ 407.

(96) سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي ، رئيسا في قريش، يقال له ذو

التاج، لأنه كان إذا لبس العمامة، لا يعتم أحد يومئذ إعظاما له، وسمي بذي التاج لنفس السبب، مات مشركاً قبل بدر. ابن كثير: البداية والنهاية، 8/ 91. ابن حجر: شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي العَسْقَلاني(ت852هـ/1448م): تهذيب التهذيب، 4/ 43، د. د، د.ط، د.ت.

(97) الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، من أشراف مكة وسادتها, وقد عرف بين قومه بـ"العدل». وذكر أنه إنما عرف بذلك؛ لأنه كان يعدل قريشًا كلها، فكانت قريش تكسو الكعبة جميعها، ويكسوها الوليد وحده، وذلك لثرائه وغناه ، وكان من المستهزئين الرسول والاسلام ، من اصحاب الرأي في قريش ،استشير فيما يقولوه عن القرآن، والنبي صلى الله عليه وسلم فقال بل قولوا وانا اسمع فاقترحوا شاعر وكاهن، فقال والله إن لقوله لحلاوة، وإن أصله لمغدق، وإن فرعه لجني فما أنتم بقائلين من هذا شيئا إلا عرف أنه باطل، وان أقرب القول لان تقولوا هذا ساحر. ابن كثير البداية والنهاية، 3/ 79. جواد علي : المفصل،7/ 107.

(98) البلاذري: أنساب الأشراف، 1/ 98. ابن كثير: البداية والنهاية، 3 /113. الطبراني: المعجم الكبير، 7/ 416.

(99) 99) أخو أبي جهل بن هشام، أسلم سلمة قديما وهاجر إلى الحبشة ، وبعد رجوعة حُبس في مكة، ثم هرب ولحق برسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعد الخندق، وكان معه بها، وقد شهد أجنادين وقتل بها. ابن كثير البداية والنهاية، 7/ 40.

(100) الحاكم : المستدرك، 3/ 281.

(101) المقدسي : البدء والتاريخ، 230. ابن الأثير: الكامل، 1/ 266. ابو الفداء :المختصر، 1/ 177. ابن خلدون: العبر، 3/ 4. الذهبي: تاريخ الإسلام، 1/ 185. الطبري: تاريخ الامم، 1/ 403.

(102) اللهيميد: الانوار، 22.

(103) خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي. وهو ابن أخي الحارث وأبي جهل ابن هشام، وقتل أبو العاص يوم بدر كافراً. واستعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه، على مكة، لما عزل عنها نافع بن عبد الحارث الخزاعي، واستعمله عليها عثمان بن عفان رضي الله عنه. ابن حجر: اسد الغابة، 1/ 307.

(104) ابن منظور: مختصر تاريخ دمشق، 16/ 70.

(105) الطبري ، تاريخ الأمم، 1/ 401.

(106) لم أجد لها ترجمة فيما اطلعت عليه من تراجم.

(107) ابن الأثير: الكامل، 1/ 268. الحاكم: المستدرك، 4 / 65.ابن هشام: السيرة النبوية، 2/ 187. الذهبي: تاريخ الإسلام، 1/181.

(108) الطبري: تاريخ الامم، 1/402.

(109) المقدسي : البدء والتاريخ، 231.
(110) الذهبي: تاريخ الإسلام، 1/ 188، 2/ 129.
(111) الأديم هو الجلد المدبوغ، ابن منظور: لسان العرب، مادة أدم، 34.
(112) ابن حنبل، مسند أحمد حديث الهجرة، 1/ 202. ابن عبد البر: الدرر، 36. ابو الفداء :المختصر، 1/ 177. الذهبي: تاريخ الإسلام، 1/ 192.
(113) عمرو بن أمية الضمري وهو عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله بن إياس بن عبد بن ناشرة بن كعب بن جدي بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر ، يكنى أبا أمية ، بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده عينا إلى قريش فحل حبيب بن عدي من حشبته، وبعثه وكيلا ورسولا إلى النجاشي مهاجري ، قديم الإسلام ، من مهاجرة الحبشة ، ثم هاجر إلى المدينة، حليف قريش. الاصفهاني،أبو نعيم، أحمد بن عبد الله(ت430هـ /1038م): معرفة الصحابة، د.د، د.ط، د.ت، 14/ 179.
(114) الطبري: تاريخ الامم، ج2، ص29.ابن كثير: البداية والنهاية ، 3/ 104. ابن خلدون: العبر، 36، 37. القلقشندي: صبح الأعشى، 6/ 245، 264.
(115) ابن حنبل، مسند أحمد، حديث الهجرة، 1/ 202.ابن الأثير: الكامل، 1/ 266.
(116) أحمد بن حنبل، مسند أحمد، 1/ 202، حديث الهجرة.
(117) ابن عبد البر: الدرر، 36.
(118) المقدسي: البدء التاريخ، 231.
(119) أحمد بن حنبل، مسند أحمد، 1/ 202، حديث الهجرة. المقدسي: البدء والتاريخ، 231. الطبري: تاريخ الامم، 1/ 405.
(120) ابن عبد البر: الدرر، 36.
(121) ابن عبد البر: الدرر، 35.
(122) الذهبي: تاريخ الإسلام، 2/ 132.
(123) أحمد بن حنبل، 1/ 461، مسند عبدالله بن مسعود. الذهبي: تاريخ الإسلام، 2/ 133. اليعقوبي: تاريخ، 1/ 115.
(124) ابن كثير: البداية والنهاية، 3/ 93.
(125) ابن كثير: المصدر نفسه، 3/ 97.
(126) ابن كثير: المصدر نفسه ، 3/ 97.
(127) وهو فرع من النيل الكبير يدخل في بلاد الحبشة ويسمى النيل الأزرق، ويسيل من هضبة الحبشة إلى بلاد السودان الحربي المعالم الجغرافية ، 207.
(128) أحمد بن حنبل، مسند أحمد، 1/ 202، حديث الهجرة. ابن كثير: البداية والنهاية، 3/ 95. ابن عبد البر: الدرر، 38. ابن الأثير: الكامل 1/ 267. الذهبي: تاريخ الإسلام، 2/ 132، 133.

(129) البلاذري : أنساب الأشراف1/ 86.
(130) أحمد بن حنبل، مسند أحمد، 1، 202، حديث الهجرة.
(131) ابن كثير: البداية والنهاية، 3/ 97.
(132) الحاكم :المستدرك، ج3، ص 354.
(133) البلاذري: أنساب الأشراف، 1/ 93، ص95.
(134) الحاكم :المستدرك، 3/ 406، 4/ 19.
(135) ابن كثير: البداية والنهاية، 3/ 95.
(136) ابن عبد البر: الدرر، 11. ابن كثير: البداية والنهاية، 7/ 182.
(137) البلاذري: أنساب الأشراف،1/ 91، 94.
(138) ابن عبد البر: الدرر، 64. ابن خلدون: العبر ، 3/ 40.
(139) الحربي: المعالم الجغرافية، 80.
(140) المقدسي: البدء والتاريخ، 230. ابن كثير: البداية، 3/ 95.
(141) الذهبي: تاريخ الإسلام، 1/ 185.
(142) اليعقوبي: تاريخ، 1/ 114.
(143) الذهبي: تاريخ الإسلام، 1/ 185.
(144) أحمد بن حنبل، مسند أحمد، 1/ 202، حديث الهجرة. ابن عبد البر: الدرر، 36.الطبري: تاريخ الامم، 1/ 402. ابو الفداء : المختصر،1/ 77. الذهبي: تاريخ الإسلام، 2/ 129.
(145) ابن عبد البر: الدرر، 35. ابن الأثير : الكامل، 1/ 268.
(146) سورة الفرقان ، اية 65.
(147) احمد بن حنبل، مسند أحمد، 1/ 202، حديث الهجرة.
(148) الذهبي : تاريخ الإسلام،1/ 194.
(149) ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت 257هـ/ 888م): سنن ابن ماجة ، مكتبة أبي المعاطي، د.م، د.ط، د.ت، 5/ 142، كتاب الفتن. محب الدين الطبري: ذخائر العقبى، 214.
(150) البلاذري: أنساب الأشراف، 1/ 85.
(151) الذهبي: تاريخ الإسلام، 1/ 190.
(152) ابن هشام : السيرة النبوية، 2/ 327.
(153) البخاري صحيح البخاري، 5/ 1952.
(154) الحنفي، أبو البقاء محمد بن أحمد بن الضياء الملكي: تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف ، تحقيق/ علاء إبراهيم، وأيمن نصر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424/ 2004م، 223.

(155) البلاذري : أنساب الاشراف، 1/ 85. ابن كثير: البداية والنهاية، 7/ 307. اليعقوبي: تاريخ، 1/ 115.
(156) البلاذري: أنساب الأشراف، 1/ 91. الحاكم : المستدرك، 4/ 19.
(157) البلاذري: أنساب الأشراف، 1/ 93. ابن أبي زرعة: تاريخ أبي زرعة، د.د، د.ط، د.ت، 1/76.
(158) ابن كثير البداية والنهاية، 8/ 356.البغوي، أبو القاسم عبد الله بن محمد(ت317ه/ 927م): معجم الصحابة ، تحقيق/محمد الأمين بن محمد الجكني ، مكتبة دار البيان، الكويت ، د.ط، د.ت، 3/236، 4/ 134.
(159) ابن قتيبة: المعارف، 61. الذهبي: تاريخ الإسلام، 1 / 184. البغوي: معجم الصحابة، 4/ 224.
(160) الحاكم : المستدرك، 3/ 277.ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، 16/74.
(161) البلاذري: أنساب الأشراف،1/ 91.
(162) البلاذري: أنساب الأشراف، 1/87. ابن عبد البر: الدرر، 63.
(163) ابن قتيبة: المعارف، 29، 61.ابن منظور: مختصر تاريخ دمشق،3/ 181.
(164) ابن عبد البر: الدرر، 63.
(165) الذهبي تاريخ الإسلام ، 1/ 195.
(166) القلقشندي: صبح الأعشى، 6/ 455. الذهبي: المصدر نفسه ، 2/ 129.
(167) ابن سعيد المغربي: الجغرافيا،1/ 12. البكري: المسالك والممالك،د.د، د.ط، د.ت،1/ 277.
(168) الحربي: المعالم الجغرافية، 80.
(169) السيوطي: تاريخ الخلفاء، 1/ 15.
(170) المقدسي: البدء والتاريخ، 290.
(171) الشافعي، محمد بن عمر بحرق الحضرمي(ت930ه/1523م) :حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار ، تحقيق/ محمد غسان نصوح عزقول، دار الحاوي، بيروت، 1998م، 330.
(172) الشحود، علي بن نايف: الفتنة في عهد الصحابة، د.د، د.ط، د.ت، 130.
(173) الذهبي: تاريخ الإسلام، 1/ 220.
(174) الشافعي: حدائق النوار 330.
(175) الشحود: الفتنة في عهد الصحابة، 130.
(176) الاصبهاني: تاريخ اصبهان، 1/ 76، 254.
(177) أحمد بن حنبل، مسند أحمد ، 5/ 56.
(178) البخاري: صحيح البخاري، 4/ 40، 7/ 48.

(179) الكِسِّيِّ ،عَبْدِ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ نَصْرٍ(ت249هـ): المنتخب من مسند عبد الحميد ،د.د، د.ط، د.ت، 1/271.
(180) أحمد بن حنبل، مسند أحمد، مسند انس بن مالك 3/ 153، 161.
(181) البخاري : صحيح البخاري، 5/ 411.
(182) مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري(ت261ه/ 874م): صحيح مسلم، باب رد المهاجرين إلى الانصار ، دار الجيل بيروت ، دار الأفاق الجديدة، بيروت، د.ط، د.ت، 5/162.
(183) ابن كثير: البداية والنهاية، 6/ 367.
(184) ابن الأثير: الكامل 1/ 261. ابن الوردي : تاريخ، 141.
(185) الحاكم :المستدرك، 3/ 321.ابن منظور:مختصر تاريخ دمشق، 10/ 449. البصري، أبو زيد عمر بن شبة النميري (ت 262هـ/675م): اخبار المدينة ، تحقيق/ علي محمد دندل وياسين سعد الدين بيان، دار الكتب العلمية بيروت،: 1417هـ- 1996م، 1/110.
(186) ابو الفداء: المختصر، 1/ 113. تاريخ أبو الفداء، 1/ 251.
(187) الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة(ت279ﻫ /892م): سنن الترمذي ، تحقيق /أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط، د.ت، 5/ 772. الاشبيلي: أبو محمد عبد الحق(ت 581ه/ 1180م): الاحكام الشرعية. تحقيق/ أبو عبد الله حسين بن عكاشة، مكتبة الرشد، الرياض، ط 1، 1422هـ - 2001م ، 4/ 489.
(188) البلاذري: انساب الأشراف، 1/ 81.ابن منظور: مختصر تاريخ دمشق، 16/ 22.
(189) الطبري: تاريخ الامم، 1/ 418.
(190) البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي(ت458ﻫ/1050م):السنن الكبرى، وفي ذيله الجوهر النقي لعلاء الدين علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني، مجلس دائرة المعارف النظامية ، حيدر اباد، ط1، 1344ه، 9/ 97.
(191) ابن الأثير: أسد الغابة، 1/ 52.
(192) ابن كثير: البداية والنهاية، 3/ 99.
(193) البغوي: معجم الصحابة، 5/ 21.الحاكم: المستدرك، 4/ 21. ابو الفداء : المختصر، 1/ 94.ابن كثير: البداية والنهاية، 2/ 416، 8/ 31.
(194) ابو الفداء: تاريخ أبو الفداء، 1/ 213.ابن منظور: مختصر تاريخ دمشق، 3/ 185.
(195) ابن الوردي: تاريخ ابن الوردي، 1/ 119.
(196) ابن كثير: البداية والنهاية، 4/ 164.

(197) ابن خلدون: العبر، 3/ 37.

(198) النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت 303هـ/915م): سنن النسائي ، تحقيق : عبدالفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب،ط2، 1406 – 1986م،6/ 119، القصد في الاصدقة. الحاكم: المستدرك، 2/ 198. ابن الأثير: الكامل، 1/317، ص375. ابو الفداء: المختصر، 1/ 94.ابن منظور : مختصر تاريخ دمشق، 3/ 173، 207.

(199) الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الدِمشقي(ت748هـ / 1347م): العبر في خبر من غبر ، تحقيق/ ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، د.ت، 8.

(200) ابن كثير: البداية والنهاية، 5/ 248.

(201) أحمد بن حنبل، مسند أحمد،4/ 90.

(202) الذهبي: تاريخ الإسلام ، 1/ 220.

(203) الطبري: تاريخ الأمم، 2/ 29.ابن خلدون: العبر ، 3/ 37.

(204) ياقوت الحموي: معجم البلدان، 4/ 175.

(205) ابن كثير: البداية والنهاية، 3/ 98. البصري : اخبار المدينة ، 1/ 94.

(206) البخاري: صحيح البخاري، كتاب الوحي، 2/ 111.

(207) ابن هشام: السيرة النبوية، 2/ 184.

(208) ابن كثير: البداية والنهاية، 3/ 98.

(209) المقدسي: البدء والتاريخ، 288.

(210) ابن سعد: الطبقات، 2، 163. ابن قتيبة: المغازي، 1، 395.

(211) النسائي، سنن النسائي ، 6/ 43، غزوة الترك والحبشة. ابن كثير : البداية والنهاية، 4/ 117.

(212) ابو محجن الثقفي،عمرو بن حبيب بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن غيرة بن عوف بن ثقيف الثقفي. وقيل: اسمه مالك بن حبيب. وقيل: عبد الله بن حبيب. وقيل: اسمه كنيته.أسلم حين أسلمت ثقيف سنة تسع في رمضان. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم. ابن الاثير: اسد الغابة، 3/ 240.

(213) الطبري: تاريخ الأمم، 2/ 475

(214) الحميري: الروض المعطار، 1/ 332.

(215) 215) الحاكم : المستدرك، 3/ 266. القزويني: التدوين في اخبار قزوين، 24.ابن منظور: مختصر تاريخ دمشق، 16/ 73.

(216) 216) السهيلي: عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي المتوفى سنة 581/ 1185م): الروض الأنف في شرح غريب السير، د.د، د.ط، د.ت، 4/ 104. الطبري:

تاريخ الأمم ، 1/409. الحاكم : المستدرك، 3/526.

(217) 217) ابن كثير: البداية والنهاية، 3/613، 614.

(218) 218) «الجارُ» مدينة على ساحل بحر «القُلْزُم»، بينها وبين «المدينة المنورة «يوم وليلة، وبينها وبين «إيله « عشرة مراحل، وتقع قبالها جزيرة تسمى «القراف»، وهي مرسى لبلاد «الحبشة، اليعقوبي البلدان 213، 217.

(219) انظر موقع الجار وجزيرة قراف، ياقوت الحموي: معجم البلدان، 2/92، 93.

(220) ابو الفداء: تاريخ أبو الفداء، 1/ 213. ابن خياط، أبو عمر خليفة بن خياط الليثي العصفري(ت 240هـ/854م) تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق / أكرم ضياء العمري، دار القلم , مؤسسة الرسالة ، دمشق , بيروت، ط2، 1397ه، 11.

(221) البصري، ابن شبه أبو زيد عمر بن شبه النميري(ت262هـ/675م): تاريخ المدينة النبوية، تحقيق/ فهيم محمد شلتوت، دارالفكر، د.ط، د.ت، 1/ 118.

(222) ابن خلدون: العبر، 3/ 40.

(223) الطبري: تاريخ الأمم، 1/ 409.

(224) البلاذري: أنساب الأشراف، 1/ 85. ابن عبد البر: الدرر، 63. ابو الفداء: المختصر، 1/ 64. ابن قتيبة: المعارف، 45. اليعقوبي: تاريخ، 1/ 125.ابن كثير: البداية والنهاية، 3/ 98.

(225) البيهقي: السنن الكبرى، 7/ 101.

(226) البلاذري: فتوح البلدان، د.د، د.ط، د.ت، 32. البصري : تاريخ المدينة المنورة، 121. ابو الفداء: المختصر، 1/ 94. البصري : اخبار المدينة، 1/ 118.

(227) ابن الوردي: تاريخ، 1/120.

(228) ابن كثير: البداية والنهاية، 3/ 98، 5/ 265.

(229) مسلم،صحيح مسلم من فضائل جعفر، 7/ 173. الحاكم: المستدرك، 3/ 234. البصري :تاريخ المدينة المنورة ، 1/339. الشحود : الفتنة في عهد الصحابة، 461. البصري: اخبار المدينة، 1/ 270.

(230) الاشبيلي: الاحكام الشرعية، 4/ 459. محب الدين الطبري: ذخائر العقبى،213، 214.

(231) ابن منظور: مختصر تاريخ دمشق،3/ 181.

(232) ابن كثير: البداية والنهاية، 5/ 265.ابن منظور:مختصر تاريخ دمشق،3/330، 6/ 129.

(233) البلاذري: أنساب الأشراف، 1/96.

(234) ابن قتيبة: المعارف، 72.ابن الأثير: الكامل، 2/ 107، 280.

(235) البلاذري انساب الأشراف، 1/ 86.الحاكم: المستدرك، 3/ 292. ابن كثير: البداية والنهاية، 7/ 57.

(236) 236) البلاذري: أنساب الأشراف، 1/ 93. القزوينيعبد الكريم بن محمد الرافعي: التدوين في أخبار قزوين ، ضبط بعضه وحقق متنه/عزيز الله العطاري، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ط، 1402هـ/1987م، 1/ 232. القزويني: زكريا بن محمد بن محمود(ت682هـ/1283م): آثار البلاد وأخبار العباد ، د.د، د.ط، د.ت، ص189. ياقوت الحموي: معجم البلدان، 5/ 242.

(237) البلاذري: فتوح البلدان، 550.

(238) ابو الفداء : المختصر ، 1/ 106. تاريخ أبو الفداء، 1/ 237.

(239) البلاذري: انساب الأشراف ، 1/ 83. القزويني، عبد الكريم بن محمد الرافعي: التدوين في أخبار قزوين ، ضبط بعضه وحقق متنه/عزيز الله العطاري، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ط، 1402هـ/1987م،1/ 445

(240) عبدالله سالم نجيب : تاريخ المساجد الشهيرة، 228.

(241) لبخاري، صحيح البخاري،6/ 57، 124، 9/ 61.

(242) الحاكم :المستدرك، 3/ 279.

(243) البخاري: صحيح البخاري، 5/ 64.الحاكم: المستدرك، 2/ 72.

(244) ابن كثير: البداية والنهاية، 5/ 216.ابن منظور : مختصر تاريخ دمشق،3/ 182.

(245) الحاكم : المستدرك،3/ 177.البيهقي: السنن الكبرى، 4/ 34. محب الدين الطبري: ذخائر العقبى،53.

(246) 246) ابن حنبل، مسند أحمد، 6/ 438.محبالدينالطبري، ذخائر العقبى،192.